بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٧٩
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠٢٦م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٢ د. العمير: التفكير القانوني جوهر العدالة

٣ الكليات تجسد مسيرة التأسيس في معرض تاريخي

٨ د. هند آل يحيى: البلاغة العربية قادرة على فهم الأدب الرقمي

١٦ العربية أولا د. فيصل الشريف

كليات الشرق العربي تحتفل بيوم التأسيس السعودي، ومنسوبوها يهنئون القيادة الرشيدة بذكرى التأسيس.

الفيصل يهنئ القيادة الرشيدة بحلول عيد الفطر ويوم التأسيس:

يوم التأسيس السعودي ذكرى مسيرة وطنٍ راسخ الجذور

كتب خالد الخضري - إشراقة

رفع رئيس مجلس أمناء كليات الشرق العربي، الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، حفظهما الله، أطيب التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلاً الله العلي القدير أن يعيده على الشعب السعودي الكريم، والأمتين العربية والإسلامية، بالخير واليمن والبركات.

هذا وقد احتفلت كليات الشرق العربي بمناسبة ذكرى يوم التأسيس السعودي الذي يوافق ٢٢ فبراير من كل عام، يأتي ليحتفي بذكرى وضع اللبنات الأولى للدولة السعودية الأولى عام ١٧٢٧م، على يدي مؤسس الدولة السعودية الإمام محمد بن سعودي رحمه الله.

وبهذه المناسبة هنأ الأستاذ الدكتور عبد الله الفيصل باسمه ونيابة عن منسوبي كليات الشرق العربي مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، و سمو ولي عهده، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله – بمناسبة ذكرى يوم التأسيس للدولة السعودية بتاريخها العريق، الذي يأتي لنستحضر عبره مسيرة وطنٍ راسخ الجذور، انطلق منذ تأسيس الإمام محمد بن سعود للدولة السعودية الأولى قبل ثلاثة قرون، لتتواصل مراحل البناء والعطاء حتى توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، وما تبع ذلك من نهضة شاملة في مختلف المجالات.

ونقل عدد من منسوبي الكليات التهاني والتبريكات للقيادة الرشيدة بهذه المناسبة الغالية.

داخل صفحات العدد.

بحثا آفاق التعاون الأكاديمي

رئيس مجلس الأمناء ونائبه يلتقيان أستاذًا زائرًا من جامعة لوكسمبورغ

بندر الذرحاني - إشراقة

استقبل رئيس مجلس الأمناء بكليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، الأستاذ الزائر من جامعة لوكسمبورغ الدكتور لوك غرينباوم، وذلك بحضور عميد كلية الحقوق الدكتور خالد بن عثمان العمير، في لقاء يعكس توجه الكليات نحو تعزيز شراكاتها الدولية والانفتاح على التجارب الأكاديمية العالمية الرائدة.

وفي السياق ذاته التقى نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان بالأستاذ الزائر، حيث أكد أهمية بناء علاقات استراتيجية مع الجامعات الأوروبية المتميزة، بما يدعم توجهات الكليات نحو العالمية ويعزز حضورها في المشهد الأكاديمي الدولي.

وتأتي هذه الزيارة لبحث إمكانية صياغة اتفاقية تعاون بين كلية الشرق العربي للحقوق وجامعة لوكسمبورغ، تهدف إلى إطلاق برامج دراسات عليا مشتركة، وتنظيم مؤتمرات ولقاءات علمية، وتبادل الزيارات الأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس، بما يعزز التكامل المعرفي ويدعم مسيرة البحث العلمي في المجالات القانونية ذات البعد الدولي.

تفاصيل أكثر في صفحات العدد

افتتاحية العدد

أ. د. عبدالله بن سلمان السلمان
نائب رئيس مجلس الأمناء

وداعاً رمضان، وعيد مبارك

في هذه الأيام المباركة التي تودّع فيها الأمة شهر الصيام، يسعدنا أن نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين — حفظهما الله — بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلين الله أن يعيده على وطننا وقيادتنا وشعبنا الكريم أعواماً مديدة بالخير والرخاء والاستقرار.

لقد أثبتت المملكة العربية السعودية، عبر تاريخها الممتد، أن الأمن والاستقرار ليسا مجرد واقعٍ نعيشه، بل مسؤولية جماعية يشترك فيها المواطن قبل المؤسسة، والفرد قبل النظام. وما ننعم به اليوم من أمنٍ وأمان هو نعمة عظيمة تستوجب الشكر والمحافظة عليها، خاصة في عالمٍ تتسارع فيه الأزمات والتحولات.

إن الأوطان القوية لا تُقاس فقط بقدراتها الاقتصادية أو منجزاتها التنموية، بل بوعي أبنائها عند الشدائد، وبقدرتهم على التكاتف وتغليب المصلحة العامة، والالتفاف حول القيم التي تحفظ وحدة المجتمع واستقراره. وواجبنا — كمؤسسات تعليمية وأكاديمية — أن نرسخ في الأجيال القادمة ثقافة الانتماء الواعي، والعمل الإيجابي، واحترام الاختلاف، والإسهام في البناء الوطني بالعلم والمعرفة والسلوك المسؤول، فالتعليم ليس نقل معرفة فحسب، بل صناعة إنسانٍ يدرك قيمة وطنه ويحسن خدمته.

وخلال شهر رمضان المبارك عشنا لحظات وجدانية خاصة، تختلط فيها مشاعر الامتنان بالوداع؛ امتنانٌ لما عشناه من نفحات إيمانية عظيمة، ووداع موسم استثنائي أعاد ترتيب علاقتنا بأنفسنا، وقيمِنا، ومجتمعنا.

لقد كان رمضان هذا العام — كما في كل عام — مدرسةً روحية متكاملة، تجلت فيها معاني التراحم والتكافل والانضباط الذاتي، حيث ازدانت المساجد بالمصلين، وتعززت صلات القربى، وارتفعت قيم العطاء والعمل التطوعي، في صورة حضارية تعكس عمق المجتمع السعودي وتماسكه الإنساني قبل أي اعتبار آخر.

وفي ختام هذا الشهر الفضيل، نسأل الله أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وصالح الأعمال، وأن يديم على وطننا الغالي المملكة العربية السعودية نعمة الأمن والاستقرار، وأن يحفظها من كل سوء، وأن يجعل أيامها دائماً عامرةً بالطمأنينة والازدهار.

وكل عام ووطننا وقيادتنا وشعبنا الكريم بخير، وعيد فطر مبارك.

قدم عرضًا علميًا حول التشريع الأوروبي للذكاء الاصطناعي

رئيس مجلس الأمناء ونائبه يلتقيان أستاذًا زائرًا من جامعة لوكسمبورغ

بندر الذرحاني - إشراقة

استقبل رئيس مجلس الأمناء بكليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، الأستاذ الزائر من جامعة لوكسمبورغ الدكتور لوك غرينباوم، وذلك بحضور عميد كلية الحقوق الدكتور خالد بن عثمان العمير، في لقاء يعكس توجه الكليات نحو تعزيز شراكاتها الدولية والانفتاح على التجارب الأكاديمية العالمية الرائدة.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون الممكنة بين جامعة لوكسمبورغ وكليات الشرق العربي، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، في مجالات الدراسات القانونية المقارنة، والتشريعات الحديثة المرتبطة بالتقنيات الحديثة.

كما ناقش الجانبان سبل تطوير برامج أكاديمية مشتركة في مرحلة الدراسات العليا، بما يسهم في تبادل الخبرات الأكاديمية وتعزيز جودة المخرجات العلمية.

كما التقى نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان بالأستاذ الزائر، حيث أكد أهمية بناء علاقات استراتيجية مع الجامعات الأوروبية المتميزة، بما يدعم توجهات الكليات نحو العالمية ويعزز حضورها في المشهد الأكاديمي الدولي.

وشملت الزيارة جولة تعريفية للدكتور لوك غرينباوم على مرافق ومنشآت الكليات، اطّلع خلالها على القاعات الدراسية والتجهيزات التقنية والبنية التحتية الداعمة للعملية التعليمية والبحثية، معربًا عن تقديره لما شاهده من مستوى متقدم في البيئة التعليمية والإمكانات المتاحة

وفي سياق الزيارة، قدّم الأستاذ الزائر عرضًا علميًا متخصصًا حول التشريع الأوروبي المنظم للذكاء الاصطناعي، استعرض خلالها أبرز ملامح الإطار القانوني الأوروبي والاتجاهات الحديثة في تنظيم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك بحضور عميد كلية الحقوق وعدد من أعضاء هيئة التدريس.

وشهد اللقاء نقاشًا علميًا ثريًا حول التحديات القانونية والأخلاقية المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأهمية تطوير تشريعات وطنية تواكب التطورات المتسارعة في هذا المجال.

واختُتمت الزيارة ببحث إمكانية صياغة اتفاقية تعاون بين كلية الشرق العربي للحقوق وجامعة لوكسمبورغ، تهدف إلى إطلاق برامج دراسات عليا مشتركة، وتنظيم مؤتمرات ولقاءات علمية، وتبادل الزيارات الأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس، بما يعزز التكامل المعرفي ويدعم مسيرة البحث العلمي في المجالات القانونية ذات البعد الدولي.

وتأتي هذه الزيارة في إطار حرص كليات الشرق العربي على توسيع شبكة علاقاتها الأكاديمية عالميًا، وترسيخ مكانتها كمؤسسة تعليمية تسعى إلى التميز في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بما يتوافق مع مستهدفات التطوير الأكاديمي والانفتاح الدولي

د. العمير عميد كلية الحقوق لـ مجلة الامتثال:

التفكير القانوني جوهر العدالة... والمحاماة مهنة عقل ومسؤولية وطنية

كتب محرر إشراقة

أكد الدكتور خالد العمير، عميد كلية الحقوق، أن مهنة المحاماة لا يمكن اختزالها في حفظ النصوص أو ترديد المواد النظامية، بل هي في جوهرها ممارسة فكرية تقوم على التحليل، والاستنباط، والقدرة على فهم الوقائع وربطها بالسياق القانوني الصحيح. فالقانون – كما يرى – ليس نصًا جامدًا، وإنما منظومة حية تتفاعل مع المجتمع، وتستمد قيمتها من قدرتها على تحقيق العدالة وصون الحقوق.

ويستعرض الدكتور العمير خلال الحوار الذي أجرته معه مجلة الامتثال، ملامح تجربته المهنية والعلمية الطويلة، موضحًا أن هذه الرحلة رسخت لديه قناعة راسخة بأن العدالة لا تتحقق بتطبيق القوانين حرفيًا فحسب، وإنما بفهم مقاصدها وروحها. فالقاضي والمحامي، في نظره، شريكان في بناء العدالة، وكل منهما يؤدي دورًا تكامليًا لا يمكن الاستغناء عنه، لأن الهدف النهائي ليس الانتصار في قضية، بل الوصول إلى الحق.

ويتوقف الحوار عند التحولات الكبرى التي شهدها القطاع العدلي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة، مؤكدًا أن هذه التحولات جاءت انعكاسًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، التي وضعت العدالة وسيادة القانون في صميم مشروعها التنموي. ويشير الدكتور العمير إلى أن تحديث الأنظمة، وتسريع الإجراءات، وتعزيز استقلال المهن القانونية، أسهمت في رفع كفاءة المنظومة العدلية، وخلقت بيئة أكثر احترافية للمحامين والقضاة على حد سواء.

وفي هذا السياق، يوضح أن هذه المرحلة الجديدة فرضت على المحامي مسؤوليات أكبر، فلم يعد مقبولًا الاكتفاء بالمعرفة التقليدية، بل بات لزامًا عليه مواكبة المستجدات التشريعية، وفهم التحولات الاقتصادية والاجتماعية، والتعامل مع قضايا أكثر تعقيدًا وتشابكًا. فالمحامي اليوم – كما يؤكد – جزء من عملية التنمية، ودوره يتجاوز حدود قاعة المحكمة ليشمل الاستشارات، وصياغة العقود، وحماية المصالح العامة والخاصة.

ويولي الدكتور خالد العمير أهمية خاصة لمسألة أخلاقيات المهنة، معتبرًا أنها العمود الفقري للعمل القانوني. فالنزاهة، والصدق، والاستقلالية، واحترام السرية، ليست مجرد قواعد تنظيمية، بل قيم أخلاقية تحمي المهنة وتحفظ ثقة المجتمع فيها. ويحذر من أن أي إخلال بهذه القيم، مهما كان مبرره، ينعكس سلبًا على صورة العدالة، ويفقد المهنة رسالتها السامية.

كما يناقش الحوار واقع التعليم القانوني، حيث يشير الدكتور العمير إلى أن التحدي الحقيقي يكمن في الانتقال من التعليم القائم على الحفظ والتلقين إلى تعليم يركز على بناء العقل القانوني. فالقانوني الناجح، في رأيه، هو من يمتلك مهارات التحليل، وصياغة الحجج، وقراءة السوابق القضائية، والتعامل مع الوقائع المعقدة. ويدعو في هذا الإطار إلى تعزيز التدريب العملي، وربط الجامعات بسوق العمل، حتى يتخرج الطالب وهو مدرك لطبيعة المهنة ومتطلباتها.

ويتناول الحوار كذلك أثر التحول الرقمي في المنظومة العدلية، حيث يؤكد الدكتور العمير أن التقنية أصبحت عنصرًا أساسيًا في تسريع الفصل في القضايا، وتسهيل الوصول إلى الخدمات العدلية، وتحقيق قدر أكبر من الشفافية. غير أنه يشدد في الوقت ذاته على أن التقنية، مهما بلغت أهميتها، لا يمكن أن تحل محل العقل القانوني أو التقدير الإنساني للوقائع، لأن العدالة في جوهرها فعل إنساني قبل أن تكون إجراءً إلكترونيًا.

وفي حديثه عن الأجيال الجديدة من القانونيين، يعرب الدكتور العمير عن تفاؤله بوعي الشباب وقدرتهم على التطور، لكنه يدعوهم في الوقت نفسه إلى إدراك أن المهنة لا تقوم على الشهرة السريعة أو المكاسب المادية فقط، بل على الصبر، والتراكم المعرفي، وبناء السمعة المهنية القائمة على الجدية والالتزام. فالمحاماة – كما يؤكد – طريق طويل، يحتاج إلى اجتهاد مستمر واحترام عميق لرسالة العدالة.

ويختتم الدكتور خالد العمير حواره بالتأكيد على أن مستقبل مهنة المحاماة في المملكة يحمل آفاقًا واعدة، في ظل الدعم المؤسسي والتشريعي الذي تشهده المنظومة العدلية. إلا أن هذا المستقبل، في نظره، مرهون بمدى التزام القانونيين بقيم المهنة، واستعدادهم للتعلم المستمر، وقدرتهم على الموازنة بين النص والواقع، وبين التقنية والضمير الإنساني. فالقانون، في نهاية المطاف، ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتحقيق العدالة وبناء مجتمع يقوم على الحقوق والمسؤوليات.

كليات الشرق العربي تُجسّد مسيرة التأسيس في معرض تاريخي

السلمان: الاحتفاء بيوم التأسيس يعمق الوعي بتاريخ الوطن ويعزز قيم الانتماء والولاء

بندر الزراحاني - إشراقة

دشّن نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبد الله بن سلمان السلمان المعرض الذي نظمته كليات الشرق العربي، بمناسبة ذكرى يوم التأسيس، وذلك بحضور عمداء الكليات والوكلاء والمستشارين، وعدد من أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

وفور وصوله، قام بتدشين المعرض، ثم تجوّل في أركانه مستمعًا إلى شرح موجز عن محتوياته، التي استعرضت انطلاقة الدولة السعودية الأولى من الدرعية عام ١٧٢٧م على يد الإمام محمد بن سعود – رحمه الله –، وما مثّلته تلك المرحلة من تأسيس راسخ لدولة قامت على الوحدة والاستقرار وترسيخ مقومات الحكم، لتكون نقطة تحول تاريخية أسهمت في رسم ملامح كيان سياسي مستقر في شبه الجزيرة العربية.

وتضمّن المعرض ركنًا تعريفيًا بقائد التأسيس وأئمة الدولة السعودية الأولى، مستعرضًا أبرز الجهود التي بُذلت في سبيل ترسيخ دعائم الدولة وتعزيز أمنها ووحدتها. كما تناول مسيرة الدولة السعودية الثالثة على يد الملك المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب الله ثراه –، وما تحقق في عهده من توحيد البلاد ولمّ شتاتها، وإرساء دعائم الدولة الحديثة على أسس راسخة من الشريعة والعدل والتنظيم الإداري، وصولًا إلى التنمية الشاملة التي واصلها أبناؤه الملوك البررة من بعده – رحمهم الله جميعاً – وصولاً إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظهما الله حيث شهد الوطن نقلات نوعية في مختلف المجالات في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأطلقت مشاريع تنموية ضخمة أحدثت تحولات بارزة أكسبت المملكة مكانة بارزة ومهمة وأكدت ريادتها على مستوى العالم، واثبتت المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية أنها قادرة على المنافسة والتميز في مجالات معرفية وتكنولوجية، وعلمية شتى، لتصبح حاضرة دولياً وتحقق مراكز مرموقة في أكثر من مجال، على رأسها مجال التعليم عن بعد الذي حققت فيه المملكة قفزات كبيرة في فترة ـ وباء كورونا ـ وبعد ذلك، وتحولت في فترة التحول الوطني التي استمرت سنوات بسيطة، حيث تمكنت من التحول من الحكومة الورقية إلى الحكومة الإلكترونية، مهتمة بالحوكمة والجودة التي باتت مطلباً اساسياً في كافة الأنشطة والأعمال المهنية، وعلى رأسها قطاع التعليم الذي شهد نقلات كبيرة خلال الفترة الماضية وفي ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، الرؤية المباركة التي جاءت لتعزز قيمة الوطن ومكنة المواطن عالمياً.

كما اشتمل المعرض على ركن تراثي عكس ملامح الحياة في الماضي، من خلال عرض عدد من المقتنيات والأدوات التقليدية والصور التاريخية التي تجسد تفاصيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، في دلالة واضحة على الاعتزاز بالموروث الثقافي والارتباط بالجذور التاريخية للمملكة، وتعميق الشعور بالفخر بالهوية الوطنية.

وفي ختام الجولة، عبّر السلمان عن تقديره للجهود المبذولة في تنظيم المعرض، مؤكدًا أن الاحتفاء بذكرى يوم التأسيس يعمق الوعي بتاريخ الوطن، ويُرسّخ قيم الانتماء والولاء، ويجسد دور المؤسسات التعليمية في إبراز الجذور التاريخية للدولة السعودية الممتدة لأكثر من ثلاثة قرون، واستلهام الدروس من مسيرتها المباركة لمواصلة البناء والتنمية، والمحافظة على مبادئ الوطن وقيمه الراسخة، بما يواكب تطلعات القيادة الرشيدة نحو مستقبل أكثر ازدهارًا واستدامة.

يذكر أن كليات الشرق العربي تحرص دوماً على تنفيذ الأنشطة والفعاليات التي تواكب الأحداث الوطنية الهامة والتي تساهم في تعزيز الحس الوطني لدى طلابها، في حرص منها على مشاركة الطلاب تلك الفعاليات المهمة.

منسوبو كليات الشرق العربي يهنؤون القيادة ويستشرفون المستقبل

أ. د. الفيصل

أ.د. السلمان

أ. د. المله

أ. د. الخثلان

د. العمير

أ. د. الفيصل:
نستحضر في يوم التأسيس مسيرة وطنٍ راسخ الجذور مع اللبنة الأولى على يدي الإمام محمد بن سعود

أ. د. السلمان:
ذكرى التأسيس تعيد لنا أمجاد أبطال وتاريخ زاخر امتدت نجاحاته حتى وقتنا الحاضر

أ. د. المله:
يوم التأسيس يعيدنا إلى البدايات الراسخة التي تأسست عليها الدولة السعودية قبل ثلاثة قرون

أ. د. الخثلان:
ذكرى التأسيس فرصة لتعزيز معاني الانتماء والاعتزاز بتاريخ وطننا العريق

د. العمير:
يوم التأسيس مناسبة وطنية نستحضر فيها عمق التاريخ السعودي وجذوره الراسخة

بندر الذرحاني ـ إشراقة

يوم التأسيس السعودي، الذي يوافق ٢٢ فبراير من كل عام، يأتي ليحتفي بذكرى وضع اللبنات الأولى للدولة السعودية الأولى عام ١٧٢٧م، على يدي مؤسس الدولة السعودية الإمام محمد بن سعودي رحمه الله، وهي المناسبة التي تذكرنا بجذورنا التاريخية، ووحدة شعب سعودي عريق، امتدت إلى هذا التاريخ المجيد مع توحيد الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ أرجاء الوطن قبل مئة عام من الآن، إلى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهد الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء ـ حفظهما الله تعالى ـ.

أن يوماً كهذا بذاكرته المجيدة من البطولات والتضحيات من أجل بناء وطن هو كفيل أن يسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وترسيخ قيم وطنية عالية لدى الشعب السعودي العريق أساسه الانتماء والولاء للقيادة الرشيدة وهو امتداد لربط الماضي المجيد بالحاضر والمستقبل الواعد.

وبهذه المناسبة رفع رئيس مجلس أمناء كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل باسمه ونيابة عن منسوبي كليات الشرق العربي أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى سمو ولي عهده، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله – بمناسبة ذكرى يوم التأسيس للدولة السعودية بتاريخها العريق، الذي يأتي لنستحضر عبره مسيرة وطنٍ راسخ الجذور، انطلق منذ تأسيس الإمام محمدٍ بن سعود للدولة السعودية الأولى قبل ثلاثة قرون، لتتواصل مراحل البناء والعطاء حتى توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، وما تبع ذلك من نهضة شاملة في مختلف المجالات.

وأضاف الفيصل: إن هذه المناسبة الوطنية العزيزة تذكّرنا بأهمية الاستثمار في الإنسان وتعزيز دوره في مسيرة التنمية، حيث يعد التعليم الركيزة الأساسية لبناء الأوطان وصناعة المستقبل. ومن هذا المنطلق، تحرص كليات الشرق العربي على الإسهام الفاعل في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، من خلال دعم البحث العلمي، وإعداد كوادر وطنية قادرة على المنافسة والابتكار.

وأكد رئيس مجلس الأمناء على أهمية غرس قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة، إلى جانب ترسيخ ثقافة العلم والعمل، الذين يمثلان أساسًا متينًا لاستمرار مسيرة التقدم والازدهار التي تشهدها بلادنا المباركة، فالتعليم ليس مجرد معرفة تُكتسب، بل رسالة سامية تسهم في بناء مجتمع واعٍ ومبدع يسعى إلى نهضة وطنه.

واختتم الفيصل حديثه سائلاً الله تعالى أن يديم على وطننا الغالي نعمة الأمن والاستقرار، وأن يوفق أبناءه لمواصلة مسيرة البناء والتنمية.

كما رفع نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور عبدالله بن سلمان السلمان أطيب التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين، ولسموّ سيدي ولي عهده الأمين يحفظهما الله؛ سائلا الله عزَّ وجل أن يُديم على هذا الوطن الغالي نعمتي الأمن والأمان، وأن يُعيد عليه هذه الذكرى أزمنة مديدة وهو ينعم بالرخاء والاستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة أيدها الله.

مشيراً أن الاحتفاء بيوم التأسيس الذي يأتي في يوم (٢٢ فبراير) من كل عام، يعيد لنا أمجاد رجال أبطال وتاريخاً زاخراً امتدت نجاحاته حتى وقتنا الحاضر، بدءًا من الدولة السعودية الأولى، التي أسّسها الإمام محمد بن سعود ـ رحمه الله ـ قبل ثلاثة قرون، وصولاً إلى الدولة السعودية الثالثة التي وحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيَّب الله ثراه.

وأضاف السلمان قوله: تأتي هذه الذكرى الوطنية العزيزة لنستذكر بها تاريخًا مجيدًا، صاغته رؤى حكيمة، حققت به تقدمًا وازدهاراً في المجالات كافة، مستمدة ذلك من عمق الدولة السعودية التاريخي وإرثها الحضاري، ومرسّخة قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته الرشيدة، ومجسّدة مبادئ العدل والمساواة والتسامح، ومسجّلةً صورًا خالدة من الكفاح والوفاء، وموثّقةً مسيرةً حافلةً بالإنجازات في نفوس أبنائها وبناتها، حتى أضحى الوطن يمتلك شعبًا ذا وشائج متينة، أسهمت في بنائه وتنميته، وذلك بفضل اللّه ثمّ بفضل قوة جذوره وتضحيات قادته المؤسسين وأبنائه الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل توطيد أمنه واستقراره ومواصلة العمل على رفعته في كافة الأصعدة،

وكليات الشرق العربي إذ تحتفي بهذا اليوم التاريخي للوطن تلتزم بالإسهام في تحقيق رؤية السعودية (٢٠٣٠) من خلال تعزيز قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية، ومواصلة تطوير معايير التعليم والتعلم النوعي لطلبة الكليات.

من جهته هنأ عميد كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله القيادة الرشيدة والشعب السعودي الكريم، بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا.

وأكد المله أن ذكرى يوم التأسيس يأتي كل عام لعيدنا ـ بكل فخر ـ إلى البدايات الراسخة التي قامت عليها الدولة السعودية قبل ثلاثة قرون، وما حملته تلك المرحلة من قيم العزم والعمل والوحدة التي شكلت أساس مسيرة وطننا المبارك حتى يومنا هذا.

وتمثل هذه المناسبة الوطنية فرصة للتأمل في تاريخ حافلٍ بالإنجازات، ولتجديد العهد على مواصلة البناء والإسهام في تقدم المملكة في مختلف المجالات.

وأوضح المله أن قطاع التعليم العالي يقوم بدور محوري في هذه مسيرة بناء الوطن، إذ يعد ركيزة أساسية في تنمية القدرات الوطنية وصناعة المعرفة، وإعداد الكفاءات المؤهلة التي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الابتكار والبحث العلمي. ومن هذا المنطلق، تعمل كلية الدراسات العليا على تطوير البرامج الأكاديمية والبحثية، وتمكين الطلبة والباحثين من الإسهام الفاعل في خدمة المجتمع وتحقيق مستهدفات التنمية الوطنية.

وأختتم المله حديثه، بالتذرع إلى المولى القدير أن يديم على وطننا نعمة الأمن والاستقرار، وأن يبارك في مسيرته نحو مزيد من التقدم والازدهار.

عميد كلية الدراسات التطبيقية الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الله الخثلان تحدث فقال:

بمناسبة يوم التأسيس، أعتز بمشاركة أبناء وبنات وطننا الغالي الاحتفاء بهذه الذكرى الوطنية التي نستحضر فيها تاريخ الدولة السعودية الممتد منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله، وما قامت عليه من قيم الوحدة والبناء، حتى ما نعيشه اليوم من نهضة وتنمية في مختلف المجالات.

وأشار الخثلان أن هذا اليوم يمثل فرصة لتعزيز معاني الانتماء والاعتزاز بتاريخ وطننا العريق، واستذكار جهود القادة المؤسسين وتضحيات أبناء الوطن الذين أسهموا في ترسيخ أمنه واستقراره، وبناء حاضره المشرق.

وأوضح الخثلان أنهم في كلية الدراسات التطبيقية يركزون على أهمية التعليم في إعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على الإسهام في تنمية الوطن وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تطوير البرامج التعليمية وتعزيز مهارات الطلبة وترسيخ الهوية الوطنية لديهم.

وأضاف الخثلان أنه وبهذه المناسبة الغالية، أتوجه إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله، بأسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الغالية، سائلًا الله أن يديم على وطننا الأمن والاستقرار، وأن يواصل مسيرته نحو مزيد من التقدم والازدهار.

وقال عميد كلية الحقوق الدكتور خالد بن عثمان للعمير يمثل يوم التأسيس مناسبة وطنية عظيمة نستحضر فيها عمق التاريخ السعودي وجذوره الممتدة منذ قيام الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله، وما انطلقت منه من مسيرة بناء ووحدة أسست لدولة راسخة استطاعت عبر مراحلها المختلفة أن تحقق الاستقرار والتنمية وتواصل تقدمها حتى حاضرها المزدهر.

وقال العمير وتجدد هذه الذكرى في نفوسنا مشاعر الفخر والانتماء لوطننا، كما تذكرنا بما بذله القادة المؤسسون وأبناء المملكة من جهود وتضحيات أسهمت في ترسيخ دعائم الدولة وتعزيز مكانتها، حتى أصبحت المملكة نموذجًا في التطور والنهضة في شتى المجالات.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية التعليم المتخصص في المجالات القانونية، حيث تسهم كلية الحقوق

في إعداد كوادر وطنية مؤهلة تمتلك المعرفة والمهارات القانونية، وقادرة على الإسهام في نشر الثقافة النظامية وترسيخ مبادئ العدالة ودعم مسيرة التنمية الوطنية بما يتوافق مع تطلعات المملكة المستقبلية.

كما تحرص الكلية على تطوير برامجها الأكاديمية وتعزيز البحث العلمي وبناء شراكات معرفية تسهم في خدمة المجتمع ودعم مسيرة التطوير التي يشهدها الوطن.

وفي ختام حديثه قال العمير: بهذه المناسبة الوطنية، نجدد الاعتزاز بهذا الوطن المعطاء، سائلين الله أن يحفظ المملكة ويديم عليها الأمن والاستقرار، وأن تبقى مسيرتها ماضية نحو مزيد من الإنجاز والازدهار.

مستشار الكليات الأستاذ الدكتور محمد بن سعد اليحيى قال:

في الثاني والعشرين من فبراير من كل عام يستحضر وطننا العزيز ذكرى يوم التأسيس، حيث نسترجع مسيرة تاريخية مشرفة، امتدت آثارها حتى يومنا الحاضر، منذ قيام الدولة السعودية الأولى التي أرسى دعائمها الإمام محمد بن سعود رحمه الله قبل ثلاثة قرون، وصولاً إلى الدولة السعودية الثالثة التي وحّد أرجاءها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

وأوضح اليحيى أن هذه المناسبة الوطنية تحمل معاني الاعتزاز بتاريخ عريق تشكلت ملامحه برؤى قيادية حكيمة، أسهمت في تحقيق نهضة فعلية، وتقدم متواصل في مختلف المجالات، مستندة إلى عمق الدولة السعودية وإرثها الحضاري، ومعززة قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته الرشيدة، ومجسدة مبادئ العدل والمساواة والتسامح، وموثقة صوراً مضيئة من العطاء والكفاح، وساردة مسيرة زاخرة بالإنجازات في وجدان أبناء الوطن، حتى أصبح المجتمع متماسك الروابط، مشاركاً في البناء والتنمية، وذلك بفضل الله ثم بما تمتلكه البلاد من جذور راسخة وتضحيات القادة المؤسسين وأبنائها الذين قدموا الكثير لترسيخ الأمن والاستقرار ومواصلة العمل لرفعة الوطن في شتى الميادين،

وانطلاقاً من هذه القيم تؤكد كليات الشرق العربي على أهمية الاحتفاء بهذه الذكرى التاريخية، وعلى التزامها بدعم تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبر تعزيز التعليم النوعي وترسيخ الهوية الوطنية لدى الطلبة وتنمية معارفهم ومهاراتهم بما يخدم مستقبل الوطن.

نسأل الله يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وأن يديم على بلادنا الأمن والاستقرار والرخاء.

يوم التأسيس السعودي.. جذور دولة وصناعة مجد

تقرير أعده محرر إشراقة

في الثاني والعشرين من فبراير من كل عام، تستعيد المملكة العربية السعودية صفحة مشرقة من تاريخها العميق، حين وضعت اللبنة الأولى لدولة امتدت جذورها ثلاثة قرون في عمق الزمن. يوم التأسيس ليس مجرد مناسبة وطنية عابرة، بل هو استدعاء لذاكرة تاريخية بدأت عام ١٧٢٧م، عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى في الدرعية، ليبدأ فصل جديد في تاريخ الجزيرة العربية، عنوانه الاستقرار والوحدة وبناء الدولة.

لحظة البداية... من الدرعية انطلقت الحكاية

كانت الجزيرة العربية في مطلع القرن الثامن عشر تعيش حالة من التفرق وعدم الاستقرار السياسي. وفي خضم تلك التحولات، برزت الدرعية كمركز سياسي واجتماعي مؤثر. ومن هناك، قاد الإمام محمد بن سعود مشروعاً سياسياً إصلاحياً هدفه توحيد الصف وبناء كيان مستقر يقوم على أسس دينية واجتماعية راسخة.

لم يكن التأسيس حدثاً عسكرياً عابراً، بل كان مشروع دولة متكامل الرؤية؛ يقوم على الأمن، وترسيخ العدالة، وبناء مجتمع متماسك. ومن تلك البذرة الأولى، نشأت الدولة السعودية الأولى التي امتد نفوذها ليشمل أجزاء واسعة من الجزيرة العربية، مؤكدة أن فكرة الدولة في هذا الوطن لم تكن طارئة، بل ضاربة في عمق التاريخ.

ثلاثة قرون من الاستمرار

ما يميز يوم التأسيس أنه لا يحتفي بمرحلة واحدة، بل بمسار تاريخي ممتد، فبعد الدولة السعودية الأولى، قامت الدولة السعودية الثانية، ثم توج هذا المسار بإعلان توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عام ١٩٣٢م، لتبدأ مرحلة الدولة السعودية الثالثة التي نعيشها اليوم.

هذا الامتداد الزمني يمنح يوم التأسيس بعداً عميقاً؛ فهو يرسّخ فكرة الاستمرارية، ويؤكد أن هذا الوطن لم ينشأ فجأة، بل مر بمراحل كفاح وتحديات حتى استقر على صورته الحديثة، ولذلك فإن الاحتفال به هو احتفاء بالجذور، وليس فقط بالإنجازات المعاصرة.

لماذا نحتفل بيوم التأسيس؟

الاحتفال بيوم التأسيس يعكس عدة معانٍ وطنية عميقة:

أولاً: تعزيز الهوية الوطنية.

حين يعرف المواطن تاريخ بلاده الممتد لثلاثة قرون، فإنه يدرك أن انتماءه ليس مرتبطاً بالحاضر فقط، بل هو امتداد لسلسلة تاريخية متصلة. هذا الوعي يعزز الاعتزاز بالهوية السعودية ويعمق الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.

ثانياً: استحضار قيم البناء والاستقرار.

قصة التأسيس تحكي عن إرادة سياسية، ورؤية واضحة، وسعي لبناء مجتمع آمن ومستقر، هذه القيم ما تزال تشكل ركيزة الدولة السعودية الحديثة.

ثالثاً: ربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

في ظل التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة اليوم، يصبح استحضار الجذور التاريخية ضرورة ثقافية. فالدولة التي تعرف تاريخها جيداً، تكون أكثر قدرة على رسم مستقبلها بثقة.

يوم التأسيس... مشهد وطني متكامل

لا يقتصر الاحتفال بيوم التأسيس على الفعاليات الرسمية فحسب، بل يتحول إلى مشهد ثقافي واجتماعي شامل. ترتدي المدن حلّتها التراثية، وتُقام العروض الشعبية، وتُستعاد الأزياء التقليدية، ويُحتفى بالرموز الوطنية التي شكّلت ملامح الدولة عبر تاريخها.

هذا الحضور الرمزي للتراث يؤكد أن التأسيس لم يكن مجرد قرار سياسي، بل هو تأسيس لثقافة وهوية ونمط حياة. فالموروث الشعبي، من العرضة السعودية إلى اللباس التقليدي، يعكس عمق الانتماء ويجسد استمرارية الثقافة عبر الأجيال.

البعد التاريخي والوعي الوطني

في سياق الوعي الجمعي، يمثل يوم التأسيس إعادة قراءة للتاريخ من زاوية وطنية. فهو يعيد ترتيب السردية التاريخية ويمنحها إطاراً زمنياً واضحاً يبدأ عام ١٧٢٧م. وهذا التحديد التاريخي يعزز بوضوح الهوية السياسية للدولة، ويمنح المواطنين مرجعية زمنية دقيقة لبداية كيانهم الوطني.

كما أن إدراج يوم التأسيس ضمن المناسبات الرسمية يعكس حرص القيادة على تعزيز الثقافة التاريخية، وإبراز عمق الدولة السعودية في مقابل التصورات السطحية التي قد تحصر تاريخها في عقود محدودة.

بين التأسيس والرؤية المستقبلية.

وحين ننظر إلى المشاريع التنموية والتحولات الاقتصادية والثقافية التي تشهدها المملكة اليوم، ندرك أن روح التأسيس ما تزال حاضرة، فكما كان الهدف قبل ثلاثة قرون هو بناء دولة مستقرة وقوية، فإن الهدف اليوم هو ترسيخ مكانة المملكة إقليمياً وعالمياً، وفق رؤية طموحة تستلهم الماضي وتستشرف المستقبل.

الفرق أن أدوات البناء تطورت، لكن الثوابت بقيت: وحدة الأرض، تماسك المجتمع، ووضوح القيادة.

ذاكرة وطن... ورسالة للأجيال

يوم التأسيس ليس مجرد احتفال بتاريخ مضى، بل رسالة للأجيال الجديدة بأن هذا الوطن بُني بتضحيات وجهود ممتدة عبر الزمن. وهو تذكير بأن الحفاظ على المكتسبات مسؤولية جماعية، وأن البناء المستقبلي يستند دائماً إلى جذور راسخة.

إنه يوم يختصر حكاية وطن بدأ من الدرعية، وامتد ليصبح دولة ذات حضور عالمي. يوم يؤكد أن المملكة العربية السعودية ليست دولة وليدة ظرف تاريخي، بل كيان عريق تأسس على رؤية واضحة منذ ثلاثة قرون، وما يزال يمضي بثبات نحو المستقبل.

يوم العلم السعودي راية التوحيد ورمز السيادة الوطنية

كليات الشرق العربي تؤكد على أهمية دور التعليم في تنمية الحس الوطني لدى الطلاب

إشراقة - تقرير خاص

يحتفل أبناء المملكة العربية السعودية في ١١ مارس من كل عام بـ يوم العلم السعودي، وهو يوم وطني يحمل دلالات عميقة تتجاوز مجرد الاحتفاء براية وطنية، ليصبح مناسبة لاستحضار قيم الانتماء والهوية والوحدة التي يجسدها العلم السعودي. فالعلم في وجدان الشعوب ليس مجرد رمز بصري، بل هو تعبير عن تاريخ الدولة، ومسيرتها، ومبادئها التي قامت عليها

ويتميز العلم السعودي بخصوصية فريدة بين أعلام دول العالم، إذ يتوسطه شعار التوحيد الخالد: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهو شعار يعكس الأساس العقائدي الذي قامت عليه دولة التوحيد المملكة العربية السعودية منذ نشأتها.

كما يتضمن العلم سيفًا عربيًا يرمز إلى القوة والعدل وتطبيق الشريعة، وهي قيم شكلت جوهر الدولة السعودية منذ توحيدها وحتى يومنا هذا.

إن اختيار يوم الحادي عشر من مارس ليكون يومًا للعلم السعودي لم يكن اختيارًا عابرًا، بل جاء استنادًا إلى التاريخ الذي أقر فيه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الشكل الذي أصبح عليه العلم السعودي في عام ١٩٣٧م، وهو الشكل الذي ظل ثابتًا حتى اليوم ليحافظ على رمزيته التاريخية والدينية والوطنية

ويمثل العلم السعودي رمزًا للوحدة الوطنية، إذ يجتمع تحت رايته ملايين مواطني المملكة والمقيمين الذين يعيشون على أرضها.

ومع كل مناسبة وطنية، تتجدد مشاعر الفخر والانتماء لهذا العلم الذي ظل شاهدًا على مراحل التحول والتطور التي مرت بها الدولة السعودية عبر العقود

لقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية تطورًا كبيرًا في مختلف المجالات، من التنمية الاقتصادية إلى التقدم العلمي والثقافي، وأصبح العلم السعودي حاضرًا في مختلف المحافل الدولية، يرفرف في المؤتمرات العالمية، وفي الفعاليات الرياضية والثقافية، معبرًا عن حضور المملكة ودورها المتنامي على الساحة الدولية.

كما أن للعلم السعودي مكانة خاصة في وجدان المواطنين، حيث يتم التعامل معه باحترام كبير، نظرًا لما يحمله من دلالات دينية، وحس وطني عالي. فوجود الشهادة على العلم يجعله رمزًا مقدسًا لدى الشعب السعودي، ولذلك لا يُنكَّس العلم في حالات الحداد كما يحدث في بعض الدول، احترامًا لمعنى الشهادة التي يحملها.

وفي يوم العلم السعودي تتزين المدن والميادين والساحات العامة بالأعلام، وتقام العديد من الفعاليات الثقافية والوطنية التي تهدف إلى تعزيز روح الانتماء الوطني لدى الأجيال الجديدة. كما تشهد المدارس والجامعات فعاليات توعوية تسلط الضوء على تاريخ العلم السعودي ومعاني رموزه، حتى يدرك الشباب قيمة هذا الرمز الوطني وأهميته في تاريخ بلادهم.

ولا يقتصر الاحتفال بيوم العلم على المظاهر الاحتفالية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح مناسبة للتأمل في مسيرة الوطن وما تحقق من إنجازات. فالعلم الذي يرفرف اليوم فوق المدن السعودية هو ذاته الذي شهد مراحل التأسيس الأولى للدولة، ورافق مسيرة البناء والتنمية التي قادتها القيادة السعودية عبر العقود

كما يمثل هذا اليوم فرصة للتأكيد على القيم التي يجسدها العلم، مثل الوحدة والولاء والانتماء والعمل من أجل رفعة الوطن. فالعلم ليس مجرد رمزا تاريخيا فحسب، بل هو أيضًا دعوة دائمة إلى الحفاظ على مكتسبات الوطن والسعي إلى تطويره وتحقيق المزيد من التقدم والازدهار.

وإذا كان العلم هو الرمز البصري للوطن، فإن النشيد الوطني السعودي هو الصوت الذي يترجم مشاعر الانتماء والولاء. ففي كل مناسبة رسمية أو احتفال وطني، يقف الجميع احتراماً للعلم، بينما تتردد كلمات النشيد الوطني التي كتبها الشاعر إبراهيم خفاجي ولحّنها الموسيقار سراج عمر، ليكتمل المشهد الذي يجمع بين الرمز والصوت في لوحة وطنية واحدة.

العلاقة بين العلم والنشيد الوطني علاقة تكاملية عميقة؛ فالعلم يرفرف عالياً في السماء ليذكّر بتاريخ الوطن ورسالته، بينما يمنح النشيد الكلمات التي تعبّر عن هذه المعاني في وجدان الناس. وعندما يقف الطلاب في المدارس صباحاً، أو يقف الحضور في المناسبات الرسمية، فإن لحظة رفع العلم مع عزف النشيد تصبح لحظة تربوية ووطنية تُغرس فيها قيم الولاء والانتماء في النفوس.

إن الاحتفاء بيوم العلم ليس مجرد مناسبة رمزية، بل هو تأكيد على أن هذه الراية تمثل وحدة السعوديين وتاريخهم المشترك. وفي الوقت ذاته، يذكّر النشيد الوطني الأجيال بأن حب الوطن ليس شعوراً عابراً، بل التزام بالعمل والبناء والحفاظ على مكتسبات الدولة.

إن رمزية العلم السعودي تتجلى كذلك في حضوره في مختلف المناسبات الوطنية، حيث يرفع المواطنون العلم بفخر في الاحتفالات والمهرجانات، كما يحرص الكثيرون على تزيين منازلهم ومحالهم التجارية به في هذا اليوم، تعبيرًا عن حبهم لوطنهم واعتزازهم بهويتهم الوطنية.

ومع رؤية المملكة الطموحة نحو المستقبل، يظل العلم السعودي شاهدًا على مرحلة جديدة من التطور والإنجازات التي تسعى المملكة إلى تحقيقها في مختلف المجالات. فالمملكة اليوم تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مكانتها بين دول العالم، والعلم السعودي يظل رمزًا لهذه المسيرة المستمرة.

وفي النهاية، يبقى يوم العلم السعودي مناسبة وطنية مهمة تعكس عمق العلاقة بين الشعب السعودي ورمزه الوطني الأبرز. فهو يوم يجدد فيه المواطنون اعتزازهم براية وطنهم، ويستحضرون من خلاله تاريخًا طويلًا من الكفاح والبناء والإنجاز

ويسر كليات الشرق العربي أن تبارك للقيادة الرشيدة، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله بهذه المناسبة الوطنية الهامة التي تتجلى بشكل كبير في قلوب الشعب السعودي والمقيمين على أرض بلادنا الغالية.

وتؤكد الكليات على أهمية ودور التعليم في تنمية الحس الوطني وتثقيف الطلاب برسالتهم السامية تجاه وطنهم، حيث أن الوطن هو الثروة الحقيقية التي يجب أن نضحي من أجله، ونبذل الغالي والنفيس، وأرواحنا فداء له، وهذه المفاهيم مجتمعة هي رسالة وطنية يجب أن تعمم وتدرس للأجيال.

إن العلم السعودي سيظل دائمًا رمزًا للعزة والكرامة والوحدة، وراية تذكر الجميع بالقيم التي قامت عليها الدولة السعودية، وبالمسؤولية المشتركة للحفاظ على هذا الوطن ومواصلة مسيرته نحو مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا.

حفظ الله بلادنا وقيادتنا الرشيدة من كل سوء، ودعوانا في الختام هي دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام: اللهم أجعل هذا البلد آمنا مطمئنا، وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر.

المسؤولية المدنية للمطور العقاري في النظام السعودي

الباحث: إبراهيم سليمان جاسر الجاسر
المشرف: د. أحمد بن عبد الحميد سليمان

يعتبر التطوير العقاري من الموضوعات الهامة التي شغلت بال الكثير من المشتغلين في المجالات الاقتصادية، السياسية، القانونية وذلك كون هذا المجال في كثير من البلدان يقاس به تطور تلك البلاد ونهضتها، مما أكسب مجال التطوير العقاري أولوية قصوى وهامة في اقتصاديات الدول الكبرى وكذلك الدول الساعية للنمو.

أن المسؤولية المدنية للمطور العقاري تُعد من أهم الآليات القانونية التي تضمن حماية حقوق المتعاملين في مجال التطوير العقاري، سواء تعلق الأمر بعلاقة تعاقدية أو بأفعال ضارة مستقلة عن العقد. وأن المسؤولية العقدية تقوم عند إخلال المطور بالتزاماته التعاقدية كالتأخير في التسليم أو مخالفة المواصفات المتفق عليها، بينما تقوم المسؤولية التقصيرية عند وقوع ضرر للغير دون وجود علاقة تعاقدية، نتيجة الإهمال أو التقصير في تنفيذ الأعمال العقارية.

وهدفت الدراسة التي أعدها: الباحث إبراهيم سليمان جاسر الجاسر بعنوان: « المسؤولية المدينة للمطور العقاري في النظام السعودي» إلى تناول المسؤولية المدنية للمطور العقاري في النظام السعودي، وذلك من خلال تحليل الإطار القانوني لمسؤولية المطور العقاري في النظام السعودي، والتمييز بين المسؤولية العقدية والتقصيرية للمطور العقاري، وكذلك بيان أوجه التشابه والاختلاف بين النظام السعودي وبعض الأنظمة الأخرى فيما يتعلق بالمسؤولية المدنية للمطور العقاري.

ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج أهمها: أن النظام السعودي يتجه بخطوات متقدمة نحو بناء منظومة عقارية حديثة، حيث بدأ المنظم بإصدار أنظمة خاصة بالتطوير العقاري، إلا أن التنظيم لا يزال بحاجة إلى مزيد من التفصيل فيما يتعلق بتحديد نطاق المسؤولية المدنية للمطور والجزاءات المترتبة على الإخلال بها.

وقدم البحث عدد من التوصيات أهمها: تضمين أنظمة التطوير العقاري نصوصاً تفصيلية تحدد بدقة التزامات

دور الضبط الإداري في المحافظة على الذوق العام في المملكة العربية السعودية

الباحث: ثامر عبيد الحيسوني
المشرف: محمد بن يحي النجيمي

أعد الباحث: ثامر عبيد دحيلان الحيسوني دراسة بعنوان: «دور الضبط الإداري في المحافظة على الذوق العام في المملكة العربية السعودية» والتي تناولت موضوع القواعد الموضوعية لمخالفات الذوق العام ولائحة تصنيف مخالفات المحافظة على الذوق العام والغرامات المقررة عليها.

وفي هذا البحث تم الحديث عن الذوق العام من حيث بيان ماهية الذوق العام وأهميته من الجانب الديني والاقتصادي والاجتماعي كما تم بيان دور الشريعة الإسلامية في سن كل ما يرتبط بالمحافظة على الذوق العام حيث جاءت الشريعة الإسلامية بمنهج متكامل ينظم شؤون الحياة وإدارتها؛ فلا يقتصر الإسلام على القيام بأداء الشعائر الدينية؛ من صلاة، وصيام، وحج، وزكاة، وذكر، وتسبيح؛ فالإسلام هو الحياة الكاملة، ومن ذلك تنظيم الجوانب الأخلاقية والآداب العامة، وعلاقة الإنسان المسلم بغيره من أفراد المجتمع كما تطرق الباحث إلى أن مخالفات الذوق العام تتضمن مجموعة واسعة من السلوكيات في الأماكن العامة التي تتعارض مع القيم والمبادئ المجتمعية، وتتفاوت العقوبات بين غرامات مالية تبدأ من ٢٠٠ ريال وتصل إلى ٣٠٠٠ ريال، مع مضاعفتها في حال تكرار المخالفة.

وتشمل المخالفات: تصرفات خادشه للحياء، ارتداء ملابس غير لائقة أو تحمل عبارات مسيئة، تصوير الأشخاص دون إذن، إزعاج الآخرين بالموسيقى الصاخبة أو الإضاءة المؤذية، وترك النفايات في الأماكن العامة.

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض

الباحثة: أمل دخيل الله المطيري
إشراف: أ. د. خالد صالح السبيعي.

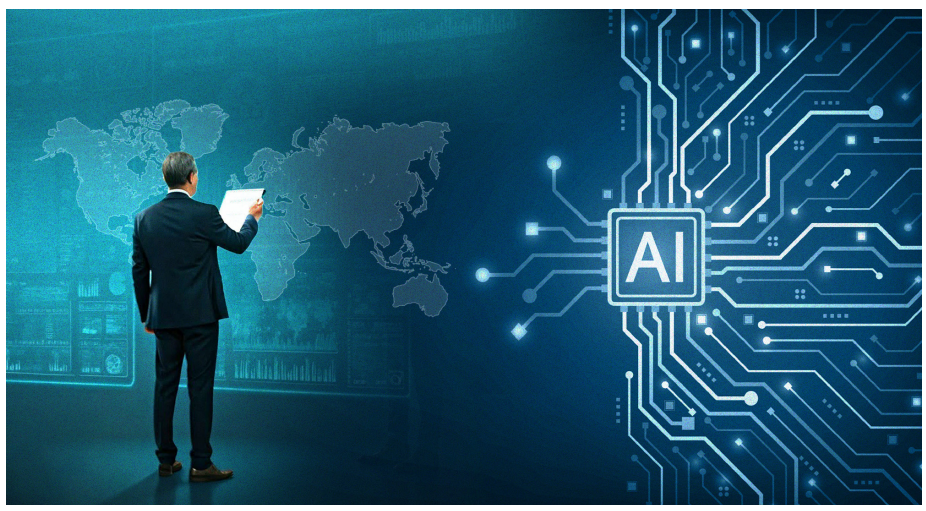

أعدت الباحثة: أمل دخيل الله المطيري دراسة بعنوان: «توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض»

هدفت الدراسة إلى الكشف عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المدرسية في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، والتعرف على صعوبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المدرسية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي الأداة الأنسب لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وتكونت أفراد الدراسة من ٩٥ مديرة من مديرات المدارس الابتدائية بمدينة الرياض.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الإدارية في المدارس الابتدائية جاء بدرجة توظيف متوسطة وبمتوسط حسابي ١٧,٣ وواقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات التعليمية جاء بدرجة توظيف متوسطة وبمتوسط حسابي ٣٠,٣ من وجهة نظر مديرات المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة وجود صعوبات في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات في المدارس الابتدائية جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور مساويا ٣,٨٦ كما قدمت الدراسة عددا من التوصيات، من أبرزها ضرورة وضع أهداف واضحة تتعلق بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الإدارية، واستخدام تقارير تحليل البيانات في وضع الخطط العلاجية والإثرائية للطالبات، وتوفير المخصصات المادية لتطوير أنظمة التحليل في المدارس.

د. هند آل يحيى أستاذة البلاغة والنقد بجامعة نجران:

البلاغة العربية قادرة على فهم الأدب الرقمي وصناعة خطاب إعلامي مسؤول

حوار- وفاء بنت صديق

في فضاءً تتقاطع فيه اللغة بالمعرفة، ويصافح فيه البيانُ التحوّلاتَ الرقمية، تبرز الدكتورة/ هند طارش سعيد آل يحيى بوصفها صوتًا نقديًّا سعوديًّا ينطلق من عُمق البلاغة العربية وتراثها، متجاوزًا حدود الدرس التقليدي إلى آفاق الدراسات البينية التي تربط اللغة بالإعلام والذكاء الاصطناعي.

بدأت مسيرتها العلمية من جامعة الملك خالد حيث نالت بكالوريوس اللغة العربية، ثم تعمّق شغفها البلاغي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث حصلت منها على الماجستير في البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، ثم الدكتوراه التي ناقشت أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا في المشهد السعودي: «الأدب الرقمي في النقد السعودي وتطبيقاته الذكية»، مسلّطة الضوء على تحدياته، وتحولات المتلقي داخله، ومستقبل الدلالة في ظل التطبيقات الذكية. وامتدت تجربتها إلى الإعلام بحصولها على دبلوم الإعلام والعلاقات العامة، إلى جانب عملها أستاذًا للبلاغة والنقد المساعد في جامعة نجران، وعضويتها في لجان أكاديمية متخصصة بالتطوير البرامجي، ومؤتمرات الخطاب السردي، ومبادرات تمكين الطالبات من مهارات اللغة والفكر الناقد.

وفي هذا اللقاء نقترب من تجربتها التي تمزج بين بلاغة النص العربي وذكاء التقنية، لنحاورها حول الأسئلة الكبرى: جماليات التأويل، أصالة التعبير في زمن الآلة، حضور المرأة السعودية في نقد الأدب الرقمي، وأثر البلاغة في صناعة خطاب إعلامي عربي مسؤول يخاطب الجيل الجديد بوعي واتزان.

لقاءٌ ليس عن اللغة فحسَب، بل عنِ مستقبلها، وأدوارها الجديدة، حين يتحوّل الجمالُ إلى سؤال، والسؤالُ إلى معرفة، والمعرفةُ إلى أثرٍ ثقافي يُعيد تشكيل علاقتنا بالنص والعالم.

* ما السبب وراء اختيارِكَ تخصص البلاغة؛ لتكون مسارَكَ العلمي والأكاديمي؟

في بداية الأمر كان السؤال المهم أي قسم يجيب عن السر الذي يجعلني أتذوق الجمال في نص ما؟ وكثيرا ما تشدني أساليب البلاغة وطرائق تحليل النصوص والغوص في كنه المعاني العميقة، فما وجدت غير البلاغة يرضي شغفي حينما أبحث عن الجمال والذوق، وعليه جاء اختياري لتخصص البلاغة انطلاقًا من قناعتي العميقة بأن البلاغة علم الكشف عن آليات تشكّل المعنى وبناء التأثير الجمالي، وقد وجدتُ فيه فضاءً معرفيًّا رحبًا يتيح قراءة النصوص الأدبية والإعلامية والدينية قراءة تتجاوز السطح اللفظي إلى البنية الدلالية العميقة، وتربط النص بسياقه الثقافي والنفسي والتواصلي، وهو ما جعلها المجال الأقرب إلى أسئلتي البحثية واهتماماتي النقدية.

* ما السؤال الجوهري الذي حاولتَ الإجابة عنه في أطروحة الدكتوراه؟

أطروحة الدكتوراه كانت تحمل جملة من الأسئلة الجوهرية، ولكن الأهم من بينها: ما الأدب الرقمي في الفكر النقدي السعودي، وما تحدياته، وآفاقه؟ وهو سؤال مركب ينطلق من جوانب عدة، كما حاولتُ من خلال الأطروحة إعادة الاعتبار لدور المتلقي في استكمال المعنى، والنظر إلى النص بوصفه بنية مفتوحة على التأويل والتفاعلية البنائية، لا كيانًا مكتملًا مغلقًا، وهو ما ينسجم مع التصورات الحديثة في نظرية التلقي وتحليل الخطاب، ولعل رسالتي أسهمت في الكشف عن جوانب من هذه المحاور المهمة

* كيف أثرت دراستكَ لمنهج الأدب الإسلامي على قراءتكَ للبلاغة العربية اليوم؟

> الرواية السعودية نموذجا فريدًا والمرأة السعودية حاضرة في الميدان النقدي

لا شك أن توظيف المنظور الإسلامي، في قراءة النص الأدبي الذي يسلط الضوء على القيم الإسلامية من مرتكزات منهج الأدب الإسلامي، الذي يعنى بدارسة الأبعاد الإسلامية في النص الأدبي، وكيف وظّف الأدباء الكلمة الشعرية لخدمة المعاني الإسلامية السامية، وإيصال رسالة الإسلام العظيمة للقارئ والمتلقي، على نحو أدبي وبلاغي وفني، ومن هنا فإن هذا المنهج عمّق إدراكي لأهمية البعد الأخلاقي في الخطاب، وربط الجمال اللغوي بالمسؤولية الثقافية، وهو ما جعل قراءتي للنصوص البلاغية أكثر وعيًا بسياقاتها المقاصدية، وأقل انشغالًا بالتصنيفات الشكلية المجردة.

* كيف انعكس حصولكَ على دبلوم في الإعلام والعلاقات العامة على أسلوبكَ في التعليم؟

أضاف هذا الدبلوم بعدًا تطبيقيًا مهمًا إلى تجربتي الأكاديمية، إذ أسهم في تعزيز وعيي بآليات الاتصال، وإدارة الخطاب، وبناء الرسالة المؤثرة، إن أبرز ما أكسبني هذا الدبلوم هو الوعي بأهمية التواصل الفعّال، وإدارة الخطاب في سياقات مختلفة، وهو ما انعكس على أسلوبي التدريسي القائم على ربط المفاهيم النظرية بسياقاتها التطبيقية، وذلك بمراعاة الفروق الإدراكية بين المتعلمات.

* ما الدافع وراء إعدادكَ أبحاثًا في الذكاء الاصطناعي والجمع بينها وبين اللغة العربية؟

ينبع هذا التوجه من إدراكي أن اللغة العربية لا يمكن أن تبقى بمنأى عن التحولات التقنية، وأن الذكاء الاصطناعي بات شريكًا في إنتاج النص وتداوله. ومن ثمّ، كان لا بد من مقاربة نقدية تستكشف حدود التفاعل بين الآلة واللغة، وتحلل أثر ذلك في بنية التعبير والهوية الثقافية، لذا كان توجهي حديثا ينصب في الدراسات البينية، التي تعنى بعلاقة اللغة بالتقنية الرقمية، وهو مجال خصب جدا، ويثري التجربة النقدية، ويسهم في بناء نظرية نقدية وأدبية، تتكئ على معطيات حديثة وتتقاطع معها، وتشكل انسجاما جماليا ومنظورا فنيا جديدا، وهو ما يفتح آفاقا جديدة للدراسات النقدية الحديثة.

* هل ترين أن الذكاء الاصطناعي يهدد أصالة التعبير اللغوي؟

الذكاء الاصطناعي هو آلة نحن من يبرمجها، ويدير التعاطي معها، ومن إيجابياته أنه يبسط عملية الإبداع، بما يوفره من خيارات كثيرة متنوعة، أمام المتلقي، ومن هنا يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يشكل تحديًا كبيرا إذا أصبح دور الإنسان استهلاكيا ومتلقيا في كثير من المواطن، وعليه فإني لا أرى الذكاء الاصطناعي تهديدًا في ذاته، بل أعدّه أداةً محايدة، ويكمن الخطر الحقيقي في طريقة توظيفه. فإذا أحسن استخدامه بوصفه معينًا على الإبداع لا بديلًا عنه، ظلّت الأصالة محفوظة، أما إذا حلّ محلّ الفعل الإنساني الواعي، فإن ذلك يفضي إلى نمطية لغوية وفقدان الخصوصية الأسلوبية، التي يتمتع بها مبدع دون آخر.

* ما التحول الأكبر الذي رصدتَهَ في بحثكَ حول «الأدب الرقمي في ضوء التطبيقات الذكية»؟

إن أبرز تحول رصدته هو انتقال النص من كونه كيانا مغلقًا إلى بنية تفاعلية منفتحة، يرتقي فيها دور المتلقي ليصبح شريكًا في الإبداع، من خلال النقر والاختيار وإعادة الترتيب، وهو ما أعاد مفاهيم المؤلف والنص والتلقي، ومن هنا فإن الوعي بالدور الرئيسي الذي تمارسه التقنية الرقمية في بنية اللحظة الفنية والإبداع الأدبي داخل النص، أم مهم، إذ بات ظاهرة جمالية وانحيازا فنيا يأخذ بالحقل النقدي والثقافي إلى آفاق جديدة تطورت فيها المعرفة الإنسانية والمفاهيم الثقافية.

* كتبتَ عن نقد النقد في الادب الرقمي السعودي، ما الأمور التي يجب أن يراعيها؟

نقد النقد هو قراءة القراءة ويتطلب مهارات وإلمام كبيرين في مجال المناهج النقدية الحديثة، إلى جانب القضايا النقدية الراهنة، كما تتطلب منهجية علمية قائمة على تحليل الآراء والقضايا، ليخرج بتصور نقدي لبناء نظرية جديدة تستوعب تلك القضايا، ومن هنا فعلى الناقد أن يوازن بين الوعي النظري والحس الجمالي، وأن يقرأ النص في سياقه الثقافي والتقني، وألا يُسقط عليه أدوات تقليدية لا تستجيب لطبيعته الرقمية، مع ضرورة التمييز بين النقد الوصفي والنقد التقويمي الذي هو من أبرز مهام نقد النقد.

* في دراستكَ السيمائية القناع في رواية «وجه النائم»، ما الذي يميز هذا العمل الأدبي عن غيره سيمائيًّا؟

في هذه الرواية تجلى قناع الطفل في شخصية غسان، وكانت الرواية مليئة بالغموض الفني الذي يجعل النص لا يمكن أن يقرأ إلا باستعمال أدوات المنهج السيميائي الذي يعنى بدلالات المعاني العميقة.

* لماذا وقع اختيارك على الشاعرة فاطمة القرني؛ لإعداد بحثكَ: « إيحائية البياض وانطوائية الدلالة في ديوان مطر للشاعرة فاطمة القرني»؟

كان هذا البحث مشاركة في ملتقى يختص بالتجربة الأدبية للنساء السعوديات في مطلع الألفية، وعليه فإن تجربة الشاعرة المبدعة فاطمة القرني تستحق أن تحضر فيمثل هذه الملتقيات، لما اتسمت به تجربتها الشعرية من اقتصاد لغوي كثيف، وحضور لافت للبياض النصي، وانطواء دلالي يفتح أفق التأويل، وهو ما ينسجم مع اهتمامي ببلاغة الصمت والإيحاء.

* هل ترين أن الرواية السعودية استطاعت خلق لغتها الخاصة أم ما تزال أسيرة للنموذج العربي؟

الرواية السعودية في طور تشكّل لغوي واضح، وقد قطعت شوطًا مهمًا في بناء خصوصيتها، وإن ظلت بعض التجارب متأثرة بالنموذج العربي العام، إلا أنها الآن باتت نموذجا فريدًا يعكس أصالة الأدب السعودي الذي حقق نجاحا فنيا كبيرا.

* ما المشروع النقدي الذي تعتقدين أنه لم ينجز بعد في المشهد العربي؟

«كاشف الانتحال» وسيلة جيدة لكشف نسبة اعتماد المتعلم على محركات البحث

الذكاء الاصطناعي بات شريكًا في إنتاج النص وهو لا يهدد الإنسان إذا أُحسن توظيفه

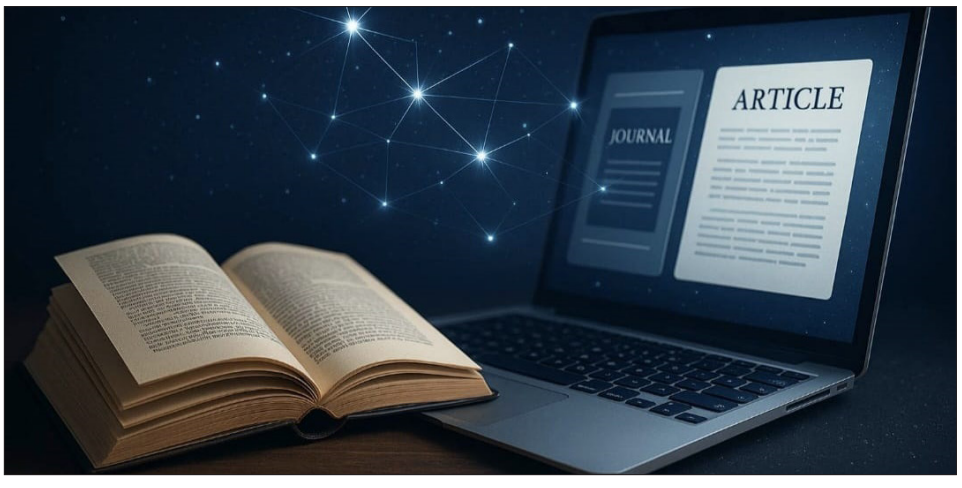

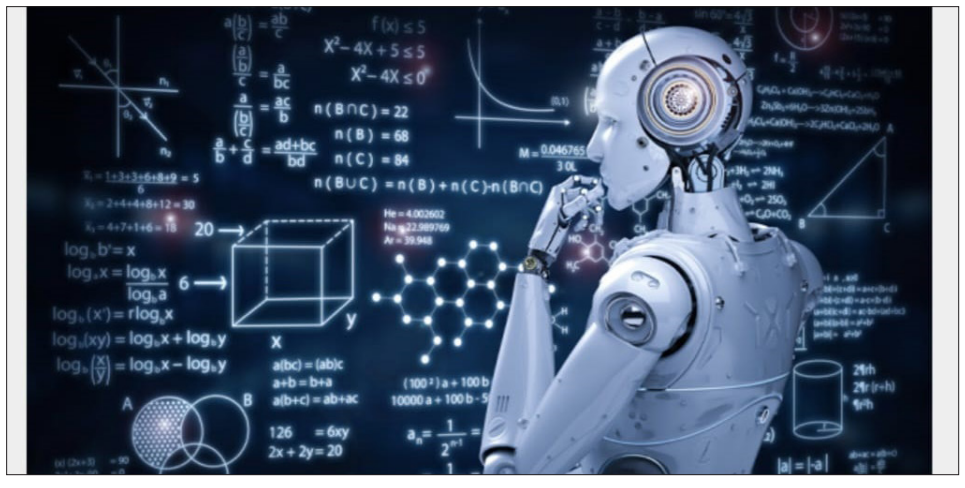

يحتاج النقد الأدبي إلى رؤية نقدية عربية تنطلق من التراث، مازالت كتب التراث بحاجة إلى تفكيك وبحث وتعمق، ومنه تنطلق نظرية نقدية عربية، تجمع بين الأصالة والنقد الحديث، إضافة إلى الحاجة الملحة للنظريات نقدية تستوعب النصوص الرقمية الجديدة بما يكشف عمق التجربة الأدبية في فضاء التقنية.

* ما رأيكَ بحضور المرأة السعودية في عالم النقد؟

المرأة السعودية لها حضور كبير في الميدان النقدي، ولها إسهامات علمية وافرة في النظرية النقدية، والساحة مليئة بناقدات كان لهن حضورا متميزا في الملتقيات العلمية والمؤتمرات، حيث ارتقت التجربة النقدية للمرأة السعودية من مستوى الحضور إلى مستوى التأثير، ولقد أسهمت الناقدات السعوديات في توسيع دائرة الاهتمام النقدي لتشمل قضايا الخطاب، والهوية، واللغة، والتمثيل الثقافي، والكتابة النسوية، دون أن تنحصر في مقاربات ذات طابع احتجاجي انفعالي.

كما يتسم هذا الحضور بوعي منهجي واضح، وقدرة على المزاوجة بين التراث النقدي العربي والمناهج النقدية الحديثة، بما يعكس نضج التجربة وتحررها من ثنائية التقليد والقطيعة. ويمكن القول إن المرأة السعودية اليوم لم تعد (موضوعًا) للقراءة النقدية، بل أصبحت فاعلًا نقديًّا يشارك في توجيه الأسئلة، وإعادة صياغة المفاهيم، والمساهمة في بناء خطاب نقدي معاصر يتسم بالاتزان والعمق، وفي حضورها النقدي حول الأدب الرقمي فإنه حضور إبداعي ونقدي يثري التجربة النقدية السعودية، ويُحسب لهذا الحضور قدرته على الربط بين البلاغة العربية بمفهومها التراثي، وبين بلاغة الصورة والوسائط الرقمية، بما يعكس وعيًا منهجيًّا يُعيد للبلاغة دورها التحليلي في فهم النصوص الجديدة، لا بوصفها انقطاعًا عن التراث، بل امتدادًا له في سياق تقني مختلف.

* ما المهارات التي تفتقد لها المناهج العربية والتي تساهم في تكوين الفكر الناقد لدى الطلاب؟

يحتاج الطلاب للممارسة التطبيقية، أكثر من التلقين، وتفعيل التعلم الذاتي والجمعي بصورة جيدة من شأنها أن تثري المتعلم على نحو واضح، والتركيز على مهارات التفكير النقدي، والتحليل الخطابي، والتذوق الجمالي، لأهميتها في بناء شخصية المتعلم، وسأشير في هذا المقام إلى أبرز التحديات التي يمكن أن تقف عائقًا أمام تحقيق البناء المعرفي والثقافي لدى المتعلم، ومن أهمها: أن تركّز المناهج على الجانب المعرفي التلقيني، وتُعلي من شأن الحفظ والاسترجاع، على حساب تدريب الطالب على طرح الأسئلة، وتحليل الخطاب، والتمييز بين الرأي والحجة، وبين الظاهر والمضمر في النص، إلى جانب ذلك تغييب مهارات التذوق الجمالي، والوعي بالأسلوب، وتحليل الصورة البلاغية بوصفها أداة لإنتاج المعنى، لا مجرد عنصر زخرفي، ويضاف إلى ذلك ضعف الاهتمام بتنمية مهارات القراءة النقدية للنصوص الرقمية والإعلامية، في ظل التحولات المتسارعة في أنماط الخطاب المعاصر.

* ماذا عن الضوابط الأخلاقية التي يمكن سنها لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإبداع الأدبي؟

بالفعل قدمت المؤسسات الأكاديمية، عبر برنامج البلاك بورد الخاص بالتعليم الإلكتروني للطلاب في المرحلة الجامعية خاصية «كاشف الانتحال»، التي تكشف نسبة اعتماد المتعلم على محركات البحث والدراسات، ويحدد أستاذ المقرر النسبة المسموحة للطالب للاقتباس، وهي من أهم الخطوات التي تضبط العملية البحثية من الجانب العلمي، وكذلك تضبط القيم الأخلاقية من جانب أخلاقيات التعامل مع منافذ المعلومات العلمية، وتسهم في دفع المتعلم لتطوير مهاراته الكتابية والعلمية، هذا من جانب الأعمال العلمية، ويمكن تطبيق هذا الأمر على الإبداع الأدبي.

* ما المعايير التي تقترحينها لتقييم النص الأدبي الرقمي مقارنة بالنص الورقي؟

أهم معايير الحكم على جماليات النص الرقمي هي التفاعلية/ الحركية، واللاخطية في النص المرئي، وهو ما ليس متوفرًا في النص الورقي، وعليه فإن تقييم النص الأدبي الرقمي يقتضي اعتماد معايير تنطلق من بلاغة الوسيط الرقمي ذاته، لا من معايير النص الورقي وحدها، من أبرز هذه المعايير:

- البلاغة التفاعلية: أي قدرة النص على بناء علاقة حوارية مع المتلقي، وجعله شريكًا في إنتاج المعنى.
- بلاغة الصورة الرقمية: مدى فاعلية الصورة أو الرمز البصري في أداء وظيفة دلالية لا تزيينية.
- الاقتصاد اللغوي والاختزال الدلالي: حيث تُقاس القيمة البلاغية بقدرة النص على توليد المعنى بأقل عدد من الوحدات اللغوي، وتفعيل دور المقطع المرئي والسمعي في بناء الدلالة.
- الانسجام الوسائطي: تكامل اللغة مع العناصر التقنية دون أن يطغى أحدها على الآخر.
- أفق التأويل الرقمي: قدرة النص على فتح مسارات قراءة متعددة تتشكل بحسب تفاعل المتلقي، وهو تفاعل آني يتجلى مع لحظة الإبداع في بناء تشاركي بين المبدع والمتلقي، بذلك يصبح تقييم النص الرقمي فعلًا نقديًّا مركبًا، يوازن بين الجمالي والتقني والبلاغي.

* كيف يمكن للبلاغة أن تُسهم في بناء محتوى إعلامي عربي رصين؟

للبلاغة دور محوري في ضبط الخطاب الإعلامي، وتحقيق التوازن بين التأثير والإقناع، وبناء رسالة واعية تخاطب العقل والوجدان معًا، وذلك لأنها تعنى في بناء النص بمحاور ثلاث مهمة، وهي: المتكلم البليغ والمخاطب المستقبل والرسالة التي تقوم على جودة (الاختيار/ التأليف)، وعليه فإن في توظيف بلاغة النص الرقمي، يمكن للإعلام العربي أن ينتج خطابًا قادرًا على مخاطبة الجيل الجديد بلغته البصرية والرمزية، دون التفريط في العمق المعرفي أو القيم الثقافية.، بما تسهم فيه البلاغة الرقمية من كشف أنماط الإقناع غير المباشر، والمغالطات البصرية، والتلاعب العاطفي، وهو ما يعزز وعي المتلقي ويحصّنه من الخطابات المضللة، وبهذا المعنى، لا تكون البلاغة ترفًا نظريًّا، بل آلية نقدية فاعلة لبناء إعلام رقمي مسؤول، يجمع بين الجاذبية والتأثير والوعي.

لماذا لا تنجح بعض الشركات في استخدام الذكاء الاصطناعي؟

د. الشيماء المشد
أستاذ مساعد إدارة الاعمال بالكليات

رغم الانتشار الواسع لأدوات الذكاء الاصطناعي وسهولة الوصول إليها، ما زالت كثير من الشركات تفشل في تحقيق قيمة حقيقية منها، بل يتحول استخدام هذه التقنيات في بعض الأحيان إلى عبء مكلف أو تجربة سطحية لا تتجاوز حدود الدعاية. المفارقة أن المشكلة لم تعد في ندرة التكنولوجيا أو تعقيدها، بل في البيئة التنظيمية والاستراتيجية التي تُزرع فيها هذه الأدوات. فالذكاء الاصطناعي لا يعمل في فراغ، وإنما يحتاج إلى بنية مؤسسية ناضجة قادرة على استيعابه وتحويله إلى قيمة مضافة.

أحد الأسباب الجوهرية لهذا الإخفاق يتمثل في التعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه حلًا سحريًا لمشكلات متراكمة، بدل اعتباره أداة ضمن منظومة أوسع من التفكير الاستراتيجي. كثير من المؤسسات تقفز مباشرة إلى شراء أنظمة متقدمة أو التعاقد مع مزودي حلول تقنية دون أن تكون لديها رؤية واضحة حول المشكلة التي تحاول حلها أو القيمة التي تتوقع تحقيقها. فيتحول المشروع إلى استعراض تقني، بينما تظل العمليات الأساسية كما هي، بما تحمله من تعقيد وبطء وتناقض في الأهداف.

كما أن البيانات، وهي الوقود الحقيقي للذكاء الاصطناعي، تمثل عقبة مركزية في طريق النجاح. تمتلك شركات كثيرة كميات ضخمة من البيانات، لكنها غالبًا بيانات مجزأة، أو غير محدثة، أو ضعيفة الجودة، أو محكومة بأنظمة قديمة لا تسمح بالاستفادة التحليلية الفعلية منها. وفي غياب حوكمة بيانات واضحة، ومعايير دقيقة للتكامل والخصوصية والأمن، يصبح الذكاء الاصطناعي مجرد واجهة ذكية لمدخلات رديئة، فتكون المخرجات بدورها محدودة القيمة أو مضللة.

العامل البشري لا يقل أهمية عن العامل التقني في تفسير هذا التفاوت في النتائج. فتبني الذكاء الاصطناعي يغيّر أنماط العمل، ويعيد توزيع الأدوار، ويثير مخاوف تتعلق بفقدان السيطرة أو الوظائف أو الخبرة المتراكمة. وفي كثير من المؤسسات، يُقابل هذا التحول بمقاومة صامتة أو علنية، فيتم استخدام الأنظمة الجديدة بشكل شكلي، بينما تستمر القرارات الفعلية بالاعتماد على الأساليب التقليدية. غياب ثقافة تنظيمية داعمة للتجريب والتعلّم من الخطأ يجعل أي مشروع قائم على الذكاء الاصطناعي عرضة للتعثر مهما بلغت كفاءة التقنية المستخدمة.

كما تسهم فجوة المهارات في تعميق هذا الإخفاق. فامتلاك أدوات متقدمة دون وجود كوادر قادرة على فهم منطق عملها، أو تفسير نتائجها، أو ربطها بالقرارات الإدارية والتسويقية، يجعل الاستفادة منها محدودة. في هذه الحالة، يتحول الذكاء الاصطناعي إلى "صندوق أسود" يُنتج توصيات لا يُفهم أساسها، فتتآكل الثقة فيها تدريجيًا، ويتراجع الاعتماد عليها في صنع القرار.

ولا يمكن إغفال البعد الأخلاقي والتنظيمي في هذا السياق. فالمؤسسات التي تتجاهل قضايا الشفافية والخصوصية والتحيز الخوارزمي تجد نفسها في مواجهة فقدان ثقة العملاء أو حتى مخاطر قانونية وتنظيمية. وعندما يشعر المستهلك بأن الخوارزميات تُستخدم للتلاعب بسلوكه أو استغلال بياناته دون وضوح، تتحول التكنولوجيا من مصدر قيمة إلى مصدر تهديد للسمعة المؤسسية والعلاقة مع السوق.

في النهاية، لا يكمن نجاح الذكاء الاصطناعي في امتلاكه، بل في القدرة على دمجه ضمن رؤية استراتيجية متماسكة، وبنية بيانات ناضجة، وثقافة تنظيمية منفتحة على التغيير، وكفاءات بشرية قادرة على توظيفه بوعي ومسؤولية. فالتكنولوجيا اليوم متاحة للجميع تقريبًا، لكن ما يميز الشركات الناجحة حقًا هو قدرتها على تحويل هذه الأدوات من مجرد «موضة رقمية» إلى رافعة حقيقية للابتكار وتحسين الأداء وبناء قيمة مستدامة في السوق.

هل تتوافق فريضة الصوم مع التحصيل العلمي للطلاب؟

حصة مطر الغامدي
كاتبة وخريجة الكلية

في هذا العام لشهر رمضان٢٠٢٦ وجهت وزارة التعليم لجميع المدارس ومنسوبيها على أهمية حضور الطلاب وتم تطبيق خطط إجرائية لأداء اختبارات الفترة الأولى للفصل الدراسي الثاني مما جعل مهمة تطبيق الأنظمة وإدارة الوقت تقع على عاتق الأسرة الواحدة.

الصوم فريضة تصح بها الأجسام، وتقوى بها الهمم، بل إنه عبادة مقرونة بالعمل والإنجاز فالرسول عليه الصلاة والسلام خاض معارك فاصلة في شهر رمضان منها (معركة بدر- فتح مكة)، والفلاسفة قديماً أرتبط الصوم لديهم بالانضباط والقدرة على الارتقاء ووسيلة لشحذ الذهن وتصفيته.

وفي ذلك يذكر ديفيد بير لماتر مؤلف كتاب «المخ والحبوب» أن الصوم يزيد من إنتاج مضادات الأكسدة الواقية للمخ مما يجعل المخ يتحول من استخدام الجلوكوز كوقود إلى استخدام الكينونات المصنعة في الكبد، ببساطة الصيام يعزز إنتاج الطاقة، ويمهِّد الطريق لوظيفة المخ، وصفائه بصورة مُثلى، ماذا عن الطلاب وتحصيلهم العلمي؟

كثيراً من الدراسات والأبحاث تؤكد بأن الصوم يزيد التركيز واليقظة الذهنية والتحصيل العلمي الجيد، إلا أنه متوقف على ثلاث عناصر مهمة وفاصلة (نوم جيد- طعام صحي متوازن – قدرة على إدارة الذات وتنظيم الوقت) هذه الأمور حقيقةً في رمضان تعدّ امراً لا يستهان به، وتطبيقه من قِبل الأسر مع أبنائها يحتاج لجهد مضاعف ومرهق أحياناً، مما يجعلهم يتفاوتون ما بين معارض ومحايد في شأن التحصيل العلمي في شهر رمضان، ففي دراسة أقيمت في الجامعة الإسلامية بإندونيسيا ٢٠٢٤ وكان الهدف منها «دراسة أثر الصوم في رمضان على التحصيل الدراسي للطلاب».

أشارت الدراسة إلى وجود آراء متفاوتة لدى أولياء الأمور تتراوح بين السلبية والمحايدة والإيجابية، بل كان العمل لنجاح المهمة لدى الأسر يُعدّ امراً صعباً وأشارت الدراسة إلى أهمية توافر عوامل كثيرة لنجاح التحصيل العلمي خلال شهر رمضان منها (توفر عوامل اجتماعية وثقافية، الدعم الأسري، الانضباط الذاتي، المواقف الثقافية تجاه التعليم، العادات الغذائية، السياسات المدرسية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي).

تحديات كثيرة تواجهنا في هذا الجانب، وعلى الأسرة جهد مضاعف و نحتاج لتوعية أكثر ومواد إعلامية موجهة للطلاب بمراحلهم العمرية المتفاوتة تؤكد على أهمية ضبط الذات واستثمار الوقت في رمضان وكل عام وأنتم بخير.

الإدارة ممارسة حياتية أم تنظير أكاديمي

أ.د. محمد بن علي المرشدي
جامعة الطائف

يعتقد الأغلبية بأن الإدارة علمٌ معقّد لا يُمارَس إلا في أروقة الشركات والمؤسسات الرسمية، وأن فهمه يقتصر على من درس نظرياته وتعمّق في نماذجه.

والواقع أن هذا التصور يغفل حقيقة أساسية مفادها أن الإنسان يمارس الإدارة يوميًا في تفاصيل حياته البسيطة، قبل أن يتعرّف عليها بوصفها علمًا أكاديميًا له مصطلحاته ونماذجه ونظرياته.

فالحياة اليومية، في جوهرها، حقل تطبيقي غني بالممارسات الإدارية، ويُعد المنزل – وبالأخص المطبخ – نموذجًا مصغرًا لمنظمة متكاملة الأركان، ففيه تبدأ أولى صور إدارة المخزون من خلال تنظيم المواد الغذائية، وضبط حدود الكفاية، وتحديد توقيت إعادة التزوّد. ويقود ذلك بطبيعة الحال إلى ممارسة إدارة المشتريات عبر إعداد قوائم الاحتياجات، والمفاضلة بين البدائل، والبحث عن العروض المناسبة، واختيار الموارد المناسبة ومكان الشراء الأقرب يعكس مفهوم إدارة سلسلة التوريد، في حين يجسّد الاعتماد على تطبيقات التوصيل أو جلب الاحتياجات من أماكن بعيَدة ممارسات الإدارة اللوجستية.

وفي السياق ذاته، فإن الاستعداد لانقطاع مفاجئ في الغاز أو استقبال ضيوف غير متوقعين يُعد تطبيقًا عمليًا لـإدارة المخاطر.

أما ترتيب الأواني والأجهزة المنزلية فيمثل صورة واضحة لـإدارة الأصول، حيث تُحفظ الموارد وتُستخدم بكفاءة تضمن إطالة عمرها وتحقيق أقصى استفادة منها، ويُجسّد الاستخدام الواعي للغاز والكهرباء مفهوم إدارة العمليات التشغيلية، بينما تندرج ممارسات النظافة والالتزام بإجراءات السلامة أثناء الطهي ضمن إدارة الصحة والسلامة والحماية.

ومن زاوية أخرى، فإن معرفة أذواق أفراد الأسرة واحتياجاتهم الصحية، وما يفضله كل فرد أو يتحسس منه، تمثل شكلًا من أشكال دراسة السوق وإدارة المبيعات. ويُعد اختلاف الطلبات وتباين الرغبات نموذجًا مصغرًا لـإدارة أصحاب المصلحة، في حين يعكس تذوق الطعام قبل تقديمه ممارسات مراقبة الأداء وإدارة الجودة.

وتبرز الإدارة المالية بوضوح عند اتخاذ قرار بتقليل تناول الطعام خارج المنزل، بينما تمثل تجربة وصفات جديدة بدافع التطوير أو كسر الروتين جانبًا من البحث والتطوير، كما يجسّد توزيع الأدوار داخل المطبخ مفهوم إدارة الموارد البشرية، في حين يندرج تحديد الكميات المناسبة للطهي ضمن إدارة الهدر وترشيد الموارد.

ولا تتوقف الممارسات الإدارية عند هذا الحد، فمشاركة الطعام مع الآخرين تعكس ممارسات التسويق، والالتزام بتوقيت الوجبات يُجسّد إدارة الوقت، وتباين الآراء حول الطعم على المائدة يحاكي إدارة خدمة العملاء، بينما تعكس العزائم والولائم مفهوم إدارة العلاقات العامة بصورة واضحة.

وتمتد مفاهيم إدارة الأعمال إلى ما هو أبعد من المطبخ لتشمل نمط الحياة اليومية بأكمله. فالنوم المبكر يمثل إدارة فعّالة للطاقة والموارد البشرية على المستوى الشخصي، لما له من دور في رفع الجاهزية وتحسين الإنتاجية وتقليل الهدر الصحي والذهني، كما يُجسّد الاستيقاظ لصلاة الفجر نموذجًا متقدمًا لـلانضباط المؤسسي وترتيب الأولويات.

أما الذهاب إلى المدرسة أو العمل فيعكس التخطيط اليومي، والالتزام بالجداول الزمنية، وإدارة الحضور والانصراف، وهي عناصر محورية في إدارة الأداء ورفع الكفاءة التشغيلية.

في حين أن الجلوس مع العائلة وتناول الوجبات جماعيًا يُحاكي اجتماعات فرق العمل، ويعزز التواصل الداخلي، ويقوّي العلاقات التنظيمية، بما يسهم في رفع مستوى الرضا والاستقرار النفسي. وتأتي النزهة والخروج مع العائلة بوصفها ممارسة واعية لـإدارة التوازن بين العمل والحياة، وإدارة الضغوط، وتجديد الدافعية، وهي ممارسات تؤكدها الأدبيات الإدارية الحديثة لما لها من أثر مباشر في استدامة الأداء وجودة المخرجات.

ما سبق هو صورة متكاملة للإدارة بوصفها ممارسة حياتية قبل أن تكون علمًا نظريًا.

فالإدارة لا تبدأ من قاعات الاجتماعات ولا تنتهي عند التقارير والخطط الاستراتيجية، بل تنشأ أولًا في تفاصيل الحياة اليومية. ومن يُحسن إدارة وقته، وطاقته، وصحته، وأسرته، وعلاقاته، يكون أكثر قدرة على إدارة مؤسسة، وقيادة فريق، واتخاذ قرارات رشيدة في بيئة العمل.

سلطة المحكمة في التحقق من صحة المستند الإلكتروني طبقاً للنظام السعودي

د. أحمد عبد الحميد أمين سليمان
أستاذ القانون المدني المشارك بالكليات

سوف نتناول في هذا المقال:
«توسع نظام الإثبات في أنواع الدليل الرقمي»
حيث نصت المادة الرابعة والخمسون من نظام الإثبات السعودي الصادر بتاريخ ١٤٤١هـ على أن «الدليل الرقمي» يشمل الآتي:
السجل الرقمي.
المحرَّر الرقمي.
التوقيع الرقمي.
المراسلات الرقمية بما فيها البريد الرقمي.
وسائل الإتصال.
الوسائط الرقمية.
أي دليل رقمي آخر.
بينما أشارت مواد نظام المحاكم التجارية إلى أنواع الدليل الرقمي بالصيغة الآتية:
المحرر الإلكتروني.
الوسائط الإلكترونية.
وسائل الإتصال.
البريد الإلكتروني.
السجلات الإلكترونية.
أي دليل إلكتروني آخر تحدده اللائحة.
ولما كان التَطَوُّر الرقميُّ يتجدَّد في كلِّ يوم، ذَكَرَ المنظِّم أوصافَهُ وسَكَتَ عن حصر أعيان الأدلة الرقمية، بل نَصَّ على أمثلة من الأدلة الرقمية، ثم ذَكَرَ أن من جُملة الأدلة الرقمية: أيُّ دليلٍ آخر غيرها.
ويستفاد من هذا أن الأدلة الرقمية غير محصورة، ويدخل فيها أيُّ وسيلةٍ رقمية تتيح تقديم الدليل والتحقُّقَ منه عند الاقتضاء.
ويُرجَعُ في مفهوم أنواع الدليل الرقمي المنصوص عليها في المادة الرابعة والخمسين من النظام للأنظمة ذات الصلة ومنها نظام التعاملات الإلكترونية.
ويمكن تعريف المحرر الرقمي أو الإلكتروني بأنه (رسالة بيانات تتضمن معلومات تنشأ أو تندمج أو تخزن أو ترسل أو تستقبل كليا، أو جزئيا بوسيلة إلكترونية، أو ضوئية أو بأية وسيلة أخرى مشابهة).
ويقصد بالوسائط الرقمية أو الإلكترونية (تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبث المعلومات ألياً والتي يعبر عنها في صورة وسائط متعددة تجمع النص والصوت والصورة والشكل الثابت والمتحرك والتي تستخدم قدرات الحاسبات الألية التفاعلية).
ويلاحظ أولا: اختلاف التسمية بين الدليل الرقمي والإلكتروني وتعرضنا لها في المطلب السابق.
ثانيا: تعميم نظام الإثبات للمراسلات الرقمية والتي من ضمنها البريد الرقمي بينما حدد نظام المحاكم شكلا معينا من المراسلات الرقمية وهو البريد الإلكتروني.
فيظهر بوضوح من هذا توسيع نظام الإثبات للمراسلات الرقمية بعمومها.
والاختلاف الأخير أن نظام المحاكم نص على أي دليل تحدده اللائحة بينما في نظام الإثبات نص على أي دليل رقمي دون نص اللائحة عليه وهذا تعميم واضح.
ويمكن تقسيم هذه الأدلة إجمالاً إلى قسمين:

أولا: النصوص الرقمية
وهي عبارة عن مجموعة من المعلومات والتي قد تحتوي على عقد أو مستند أو وثيقة وتنشأ أو تنسخ أو ترسل وتسلم أو تستخدم عبر وسيط رقمي وتكون بشكل أساسي متواجدة في المعاملات الإلكترونية واستخداماتها تتنوع بين سجلات تجارية ومدنية وغير ذلك، كما يدخل في ذلك رسائل البريد الإلكترونية والمراسلات الرقمية أيا كانت وعبر أي وسيلة كالواتساب وغيره من برامج التواصل.

ثانيا: التوقيع الرقمي
عرفه المنظم السعودي بأنه بيانات إلكترونية مدرجة في تعامل إلكتروني أو مضافة إليه أو مرتبطة به منطقيا تستخدم لإثبات هوية الموقع وموافقته على التعامل الإلكتروني واكتشاف أي تعديل يطرأ على هذا التعامل بعد التوقيع عليه.

فيكون التوقيع التقليدي عبر إمضاء اليد في حالة مادية ملموسة بينما التوقيع الرقمي يتم عبر وسيط رقمي ويظهر بصورة أكواد وحروف وأرقام ورموز، ورغم اختلافهما في الوسيلة إلا أنهما يجتمعان في الوظيفة والغاية التي يهدف إليها التوقيع الرقمي في معرفة والتثبت من شخصية الموقع.

حجية الدليل الرقمي وفقا لنظام الإثبات السعودي

لم يكن الدليل الرقمي حديثا في النظام السعودي، فقد كان حاضرا منذ مطلع القرن الحالي إلا أنه لم يعدو عن كونه قرينة يستأنس بها ولا يكون بأي حال من الأحوال في مرتبة الدليل التقليدي إذ كانت وسائل الإثبات محصورة في صورها التقليدية المنصوص عليها في نظام المرافعات الشرعية.
وبعد صدور نظام التعاملات الإلكترونية ترقى الدليل الرقمي من كونه قرينة عادية إلى قرينة قوية قد تصل إلى حجية الدليل التقليدي، ولكن باشتراطات يحددها النظام وتختلف بطبيعة الحال عن اشتراطات الدليل التقليدي حيث نصت المادة ٢٥ من اللائحة التنفيذية لنظام المحاكم التجارية على أنه (لا يعتد بإنكار الخصم لما قدمه خصمه لمجرد كونه قدم رقميا).
و بصدور قانون الإثبات الجديد وسريانه على المعاملات المدنية والتجارية أكد على القوة الثبوتية للدليل الرقمي لتساوى القوة الثبوتية للدليل الكتابي بقوله في المادة الخامسة والخمسون (يكون للإثبات بالدليل الرقمي حكم الإثبات بالكتابة الوارد في هذا النظام.)
فيكون للتعامل الرقمي والسجلات والتوقيعات الرقمية حجيتها الملزمة، ولا يجوز نفي صحتها أو قابليتها للتنفيذ ولا منع تنفيذها، بسبب أنها تمت كليا أو جزئيا بشكل رقمي، بشرط أن تتم تلك التعاملات والسجلات والتوقيعات الرقمية بحسب الشروط القانونية، فلا يفقد العقد صحته أو قابليته لمجرد أنه تم بواسطة سجل رقمي واحد أو أكثر.
وللمحكمة الاستعانة بخبير للتحقق من الدليل الإلكتروني متى رأت أن للدليل أثرا في حسم النزاع.
وإذا تعذر التحقق من صحة الدليل الرقمي بسبب - لا يعود للخصوم- فتقدر المحكمة حجيته بما يظهر لها من ظروف الدعوى.
وفي جميع الحالات للخصم أن يقدم ما يعضد دليله الرقمي.
وفى حالة عدم توافر الشروط الواجب توافرها بالدليل الرقمي سواء كان رسميا أو غير رسمي، يكون للدليل الرقمي الحجية المقررة للمحرر العادي حيث يعد المحرر العرفي صادرا ممن وقعه ودليل عليه.
كما ساوى نظام الإثبات الجديد بين الدليل الرقمي الرسمي والمحرر الرسمي بقوله في المادة السادسة والخمسون (يكون للدليل الرقمي الرسمي الحجية المقررة للمحرَّر الرسمي؛ إذا استوفى الشروط المنصوص عليها في الفقرة (١) من المادة (الخامسة والعشرين) بما في ذلك ما يصدر آلياً من الأنظمة الرقمية للجهات العامة أو الجهات المكلفة بخدمة عامة (ويكون على الخصم الذي يدعي عدم صحة الدليل الرقمي عبء إثبات ادعائه.
وبالرجوع للفقرة الأولى من المادة الخامسة والعشرين من ذات النظام نستطيع القول بأن للدليل الرقمي في المملكة العربية السعودية حجة على الكافة بما يحتويه وبما دون فيه إذا كان مثبتا على يد موظف عام أو شخص كلف بخدمة عامة وذلك في حدود سلطته واختصاصه.
وفيما يتعلق بالدليل الرقمي غير الرسمي: -
يكون الدليل الرقمي غير الرسمي حجةً على طرفيه، ما لم يثبت خلاف ذلك - في الحالات الآتية:
* إذا كان صادراً وفقاً لنظام التعاملات الإلكترونية السعودي أو نظام التجارة الإلكترونية السعودي.
* إذا كان مستفاداً من وسيلة رقمية منصوص عليها في العقد محل التقاضي.
* إذا كان مستفاداً من وسيلة رقمية موثقة أو مشاعة للعموم.
ويظهر من ذلك توسيع المنظم السعودي لنطاق الدليل الرقمي واعتبار حجيته أصلية فيه لا خارجة عن ماهيته، ومما يؤكد ذلك المادة ٥٨ من النظام وكذلك الفقرة الأولى من المادة الحادية والستين من الأدلة الإجرائية لنظام الإثبات بقولها (ويجب على من يحتج بالدليل الرقمي المستفاد من وسيلة رقمية أن يقدم ما يثبت ذلك).
وسوف نطرح المزيد حول هذا الموضوع الشيق في العدد القادم من صحيفة إشراقة بمشيئة الله تعالى.

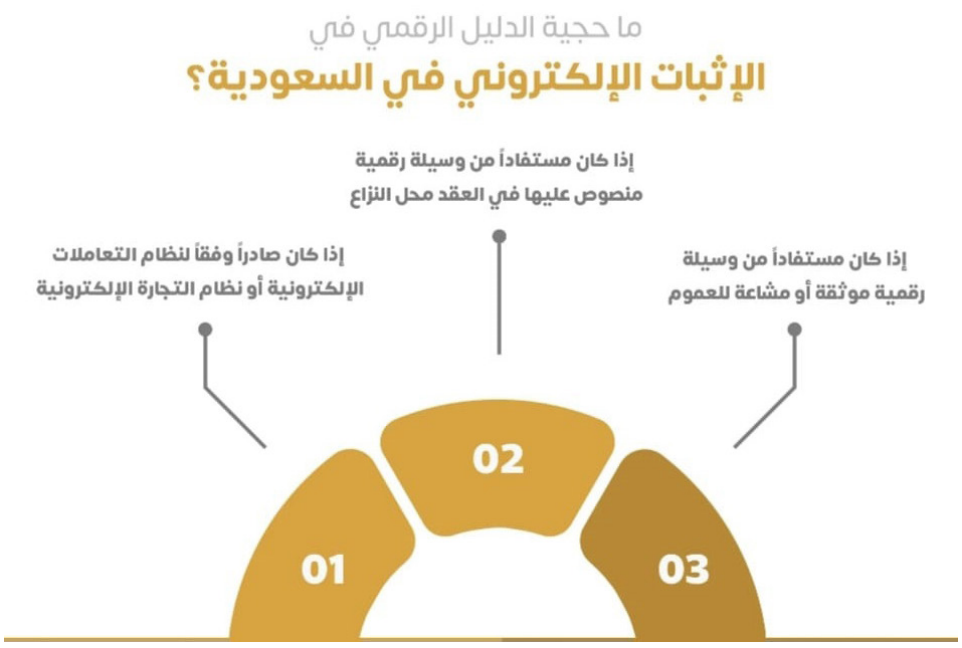

من كنوز المكتبة

النظام القانوني للمال العام في المملكة العربية السعودية

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة الكليات
ومشرف مركز مصادر التعلم

ضمن مجموعة الكتب الحديثة التي أضيفت إلى مكتبة كليات الشرق العربي حديثا، وصلنا كتاب بعنوان: «النظام القانوني للمال العام في المملكة العربية السعودية»، لمؤلفه الدكتور أحمد محمد أغرير.

وجاء في الكتاب:

يمثل المال العام الوسيلة المادية للإدارة للقيام بنشاطها، كما يمثل الموظفون الوسيلة البشرية، والقرار والعقد الإداري يمثلان الوسيلة القانونية لها. وللمال العام أهمية كبرى إذ يعد العصب الرئيس للنظام الاقتصادي للدولة، ويتوقف على حمايته تحقيق المصلحة العامة، من خلال تحقيق مبدأ ضمان واستمرار المرفق العام بانتظام، وهذا ينعكس بصورة كبيرة على رفاهية المجتمعات وتطورها وتقدمها.

فقد أصبح المال العام في وقتنا الحاضر مصدرا هاما لاقتصاد الدول كما أصبح شاملا لجميع مرافق الحياة العامة، وما تجده في المقابل من امتداد يد العابثين إليه والاعتداء عليه بصور مختلفة، مما حدا بالدول ومنها المملكة العربية السعودية، إلى وضع أنظمة خاصة لحماية هذا النوع من الأموال.

وبناء على ذلك قامت المملكة العربية السعودية، شأنها في ذلك شأن الدول الأخرى، بإخضاع الأموال العامة لنظام قانوني متميز يتواكب مع النظام القانوني الذي تخضع له الأموال الخاصة، وقد قسم المؤلف أموال الدولة إلى نوعين:

الأول: وهو الأموال المملوكة للدولة أو للشخصيات الاعتبارية العامة والمخصصة للمنفعة العامة، ويطلق عليها في لغة القانون الأموال العامة، ومنها ما يكون مملوكا للدولة بغرض استغلالها واستثمارها دون أن يكون مخصصا للنفع العام، ويطلق عليها الأحوال الخاصة.

وقد حرصت المملكة على وضع القواعد التي تنظم هاتين الصورتين من الاستعمال غير العادي للمال العام، ولما كان الهدف من المال العام هو تحقيق النفع العام، وإشباع الحاجات العامة، خاصة من تسبغ عليها صفة العمومية.

لذا كان من الواجب تقرير حماية هذه الأموال من أي تعد، قد يطال سير المرافق العامة، وتحول دون أدائها لوظيفتها على الوجه الأكمل، لذا فقد حرص المنظم السعودي على وضع أنظمة خاصة لحماية المال العام من الناحية المدنية أو الجنائية، أو الإدارية.

تناول الكتاب موضوع النظام القانوني للمال العام في المملكة العربية السعودية.

حيث جاء في الفصل الأول بيان أهمية الأموال العامة، الذي أبان مفهوم المال في اللغة والفقه والنظام، وأقسام المال بصفة عامة، ومن ثم تعريف المال العام في الفقه الإسلامي والقوانين والأنظمة وفقه القانون، وأنواع المال العام، كما تم بيان معايير التمييز بين أموال الدول العامة وأموالها الخاصة، وكذلك طبيعة حق الدولة على المال العام وتكييفه القانوني.

في الفصل الثاني: عرض الكتاب طرق الحصول على المال العام من الناحية الإدارية، والتي تمثلت في نزع الملكية للمنفعة العامة والاستيلاء والمصادرة.

وتناول الفصل الثالث استعمال الأموال العامة، والذي قسمه إلى الاستعمال الجماعي للأموال العامة، مبينا فيه المبادئ التي تحكم هذا الاستعمال والاستعمال الفردي لهذه الأموال في صورتيه، الاستعمال الفردي العادي وغير العادي.

أما الفصل الرابع فقد خصص لبيان صور أوجه الحماية التي يتمتع بها المال العام ، حيث تناول: الحماية المدنية والجنائية والإدارية لهذه الأموال.

ونلتقي في العدد القادم مع كنز من كنوز المكتبة ولكم مني أجمل تحية وتقدير.

عرض كتاب

«الأسانيد والمواقيت» بين السرد التاريخي والشعر التجريبي

يركز كتاب «الأسانيد والمواقيت..القصائد السبع الطوال» للكاتب السعودي الدكتور أحمد الواصل على العلاقة بين السرد التاريخي والزمن، ويقدم رؤية متكاملة حول كيفية تعامل الإنسان والمجتمع مع الأحداث والذاكرة عبر الأزمنة المختلفة.

يقدم الكاتب في هذا الإصدار جانبا شعريا من خلال كتابه الصادر عن منشورات كناية وضمن سلسلة «القصيدة العربية الجديدة ما بعد النثر والتفعيلة»، حيث يقدم رحلة مغايرة في الخيال الشعري بأسلوب مختلف، يعكس تجريبا شعريا متجددا يجمع بين الرمزية والتاريخية واللغة الجمالية.

ويحمل العنوان إشارات واضحة إلى محورين رئيسيين: الأسانيد، أي سلسلة الرواة والنقل الموثوق للأخبار والأحداث التاريخية، والمواقيت، التي تمثل الزمن واللحظات الحاسمة التي تحدد مسار الأحداث. يوضح الكتاب كيف تكتسب الأحداث والقصص معناها الكامل عند وضعها في سياقها الزمني والمكاني، مع التركيز على الربط بين الماضي والحاضر، وتحليل كيفية إعادة تأويل التاريخ وربطه باللحظة الراهنة.

ويستعرض الكتاب عدة محاور أساسية، منها دور الأسانيد في توثيق الروايات وربطها بالزمن التاريخي، أهمية المواقيت في صياغة الهوية الثقافية وفهم الأحداث، وكذلك إعادة قراءة التاريخ بشكل نقدي يسمح للقارئ بالتأمل في العلاقة بين التراث واللحظة الراهنة.

ويضم الكتاب الشعري القصائد السبع الطوال، التي تمثل جانباً إبداعياً يعكس تجريب المؤلف، وتتضمن العناوين التالية: مختارات من كتاب «مواقيت أشواق النار»، وثيقةُ الهَوى - بيانُ اتِّحَادِ ... المُقَدَّس، حُفَنٌ مِنْ أوْجَاعِ عبد الله فَضَالة، صيغة شَرَفٍ لطحين الأبد - ضِمْنُها تِلاواتٌ لأنَاشيد الرُّجْعى، أسَانيدُ الرَّمْل - مبحثٌ فِيَ سيرةِ الرُّوحِ وعَناوينِ الاحتمالات، مذكرات عبد الله الفرج (محاولةٌ لاستجماعِ صوتٍ نجديٍّ مِنْ صَحْراء البائدين)، مسافة الأساور والحطب.

تعكس هذه العناوين تجربة شعرية متنوعة، تجمع بين التجربة الذاتية والخيال التاريخي، وتستفيد من اللغة الجمالية والتداخل السردي، لتقدم للقراء رحلة فكرية وشعرية متجددة في آن واحد.

ويتميز الكتاب بعدة عناصر تجعله ملفتاً للقراء والمهتمين بالثقافة العربية.. حداثته وإصداره المعاصر، ما يجعله مادة حيوية للنقاش الثقافي والإعلامي. الجمع بين الماضي والحاضر، حيث يوفر الربط بين الأسانيد والمواقيت رؤية جديدة لإعادة قراءة الأحداث التاريخية في ضوء الحاضر. التنوع بين السرد والتحليل والشعر، ما يمنح الكتاب بعدا متعدد الأبعاد يجمع بين الثقافة، الفكر، النقد، واللغة الشعرية، ويقرب التراث الثقافي من القارئ المعاصر.

ويواجه الكتاب بعض التحديات ومنها التخصصية العالية في بعض الفصول، خصوصا فيما يتعلق بالأسانيد، ما قد يصعب على القارئ العام فهم التفاصيل الدقيقة دون تبسيط. اللغة والأسلوب المعقد في بعض المقاطع، ما يتطلب اختيار زاوية عرض تسهّل فهمه للقراء غير المتخصصين. الانتشار المحدود للكتاب حديث الإصدار، ما قد يجعل من الصعب الاعتماد على مراجعات سابقة لتقييمه بشكل كامل.

وفي الختام يقدم كتاب «الأسانيد والمواقيت» تجربة ثقافية وشعرية متكاملة، تجمع بين التاريخ والنقد والفكر المعاصر والتجريب الشعري. إنه نص يعيد التفكير في العلاقة بين الماضي والحاضر، ويمنح القارئ تجربة متعددة الأبعاد من خلال القصائد السبع الطوال، التي تتنوع بين التاريخ والخيال واللغة الشعرية المبتكرة. الكتاب يمثل إضافة قيمة للمكتبة العربية، سواء للباحثين والمهتمين بالتراث أو لعامة القراء الباحثين عن تجربة ثقافية وشعرية مختلفة تجمع بين المعرفة، التأمل، والإبداع.

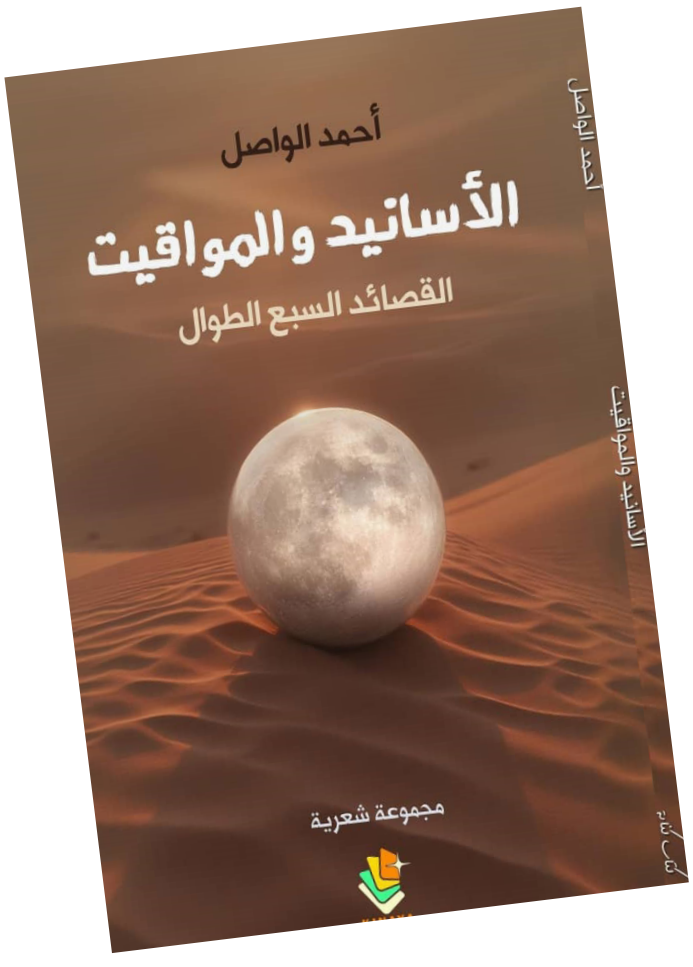

الحسني يستنطق معنى الابداع والكتابة في زمن الخوارزميات

إشراقة ـ الرياض

ضمن مبادرة الشريك الأدبي، نظّم مقهى قيصرية الكتاب في كوفي ساجو جلسة حوارية استضافت الكاتب والإعلامي عبدالله الحسني، في أمسية جاءت بعنوان: «هل نكتب... أم نُنسخ؟ الكتابة والإبداع في زمن البرادايم الخوارزمي»، بحضور نوعي من المهتمين بالفكر والكتابة وأسئلة الإنسان المعاصر أمام تحولات الذكاء الاصطناعي.

منذ البداية انطلقت الأمسية بطابع فلسفي، تجاوز الطرح التقليدي، عبر أسئلة مثيرة للساكن والراكد من قبل مدير الحوار الكاتب محمد العبدالوهاب الذي برع في استخراج مضامين فكرية أثرت النقاش، وبدت ورقة الحسني كرحلة فلسفية داخل البنية العميقة للكتابة نفسها.

وقد استهل الحسني ورقته باعتراف وجودي لافت، مفاده أن القلق لم يعد حول قدرة الذكاء الاصطناعي على الكتابة، بل حول الفرق الوجودي بين نص يُكتب لأنه ضرورة داخلية، ونص يُكتب لأنه مجرد احتمال ضمن نموذج. وهنا، انتقل بالسؤال من التقنية إلى الإنسان، ومن الأداء إلى الوعي، متتبعًا كيف أعاد «البرادايم الخوارزمي» تشكيل فهمنا للذات، وللإبداع، وللكتابة بوصفها حدثًا لا مجرد تطبيق.

توزعت محاور الورقة على مفاهيم محورية، أبرزها تحوّل الإنسان من تجربة مفتوحة إلى نموذج قابل للنمذجة، ودور اللدونة الدماغية في تشكيل التفكير تحت تأثير التكرار، وصولًا إلى ما وصفه بـ«التعفن الدماغي» بوصفه حالة انغلاق لا ناتجة عن العجز، بل عن التكيف مع أنماط متكررة لا تستدعي الاكتشاف.

كما شهدت الأمسية تفاعلًا لافتًا من الحضور، حيث أغنت المداخلات النوعية مسار الحوار، ومن بينها مداخلات عبدالله العمري، والدكتور خالد الخضري، ومنيرة المشخص، والدكتورة مزنة العتيبي، وأحمد الحربي، الذين أسهموا بأسئلتهم وتأملاتهم في توسيع دائرة النقاش.

العائد من وجهه

حسن إبراهيم
شاعر

يمكن أن تكون شاعراً دون أن تكتب حرفًا واحدًا
هل جرّبتَ المشيَ بجانب قِطّة تَقْطع الطريقَ العامّ؟
هذا الذعر الخفيف المشترَك بينكما، وابتسامتك لها
حين تقفزان على الرصيف.. بتعب.
هل جربتَ يومًا، صُنْعَ ظِلالٍ صغيرةٍ للنملِ من
أوراقِ قصائدك القديمة؟
سيرفَعون رؤوسهم السوداء، ملوّحين لك بسرقاتهم
الملونة كدعوة مجانيةٍ للغداء.
هل جرّبتَ يومًا؟
أن تمنح الغرابَ، الكثيرَ من الجبنِ قبل مجيء
الثعلب، في كتاب المطالعة؟
أن تصنع لأقدام الفتيات الوحيدات، أحذيةَ
تمنحهن حظًّ (السندريلّا) كفرصة ثانية؟
هل جربتَ أن تكونَ القصيدةَ في خيالِ شاعرِك
المفضل؟
دونَ أن تلتهمكَ الكتابةُ.. بأسنانها..
أن تمشي كقصيدةٍ، دونَ أن تلتفتَ سوى للمجاز/
على ربطاتِ أحذيةِ العابرين وهي تدغدغ أنفَ
الرصيف،
فيعطسُ.. بكلِّ هذا الزحام.

** *** **
خطوة على السطر
(١)
قبل أن تضع قدمك على الرصيف
استأذنه
حتى يفسح لخطواتك مكاناً
بين أسلافها ...
.
.
خطوات جدك نحو دكانه
خطوات جدتك نحو تنورها ...
(٢)
حين كانت الأرصفة - بلا عامل يكنس ذاكرتها
بخشونة -
كان كل رصيف حكاية ...
(٣)
حين عدت إلى حارتي القديمة، لم أجد الرصيف
الكهل ..
حملته رياح (التوسعة) بعيداً عن خطوتي..
يقول جارنا الجدار حين اتكأت عليه:
كلما حملوا رصيفًا، تساقطت خطواته...
حتى فقدت الأرصفة ذاكرتها ...
(٤)
الخطوة دليل الرصيف إليك، تذكرة عبورك،
فتات خبزك للأرض: تلتقطها أيدي الجدات
الغائبات
يغسلن عنها تعبك، يرممن أطرافها - بسبب
حذائك المتآكل - يأخذنها إلى رصيفك ...
لتحميك من سواد الشوارع ومن حُفر في الطريق
إليك.
(٥)
ضع قدمك ببطء على الرصيف حتى تنزل خطوتك
...
مثل طفلة من باص مدرستها ..
(وامشِ الهوَيْنا)

غربة

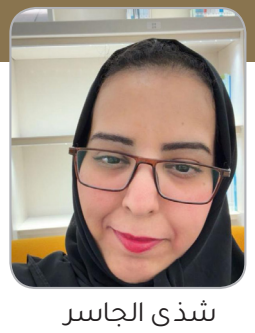

شذى الجاسر
قاصة سعودية

تعيش لمى بين جدران المدينة الباردة، تشعر كورقة في مهب الريح. بين غربتها ومحاضرات الجامعة وصراع اللغة، كانت تشعر أن روحها تذوب في الضجيج. في أحد أيام الخريف، طلبت أستاذتها كتابة مقال عن «الوطن». جلسَت في زاوية المكتبة، تبحث عن كلمات تعبّر عن شوقها لقهوة أمها، وعن رائحة المطر على تراب دولتها. لكن الكلمات كانت قاسية، باردة وغريبة.

قرّرت أن تكتب بلغتها أولاً. انسابت الكلمات كالنهر، حاملةً عبق ذكرياتها وأشواقها لصوت المؤذن في الفجر، عن يد جدتها وهي تمسح على شعرها وتحكي لها بعض القصص، عن جلستها مع أبيها تحت الشجرة التي تسكن المساحة القريبة من باب منزلها، عن رائحة المطر التي تنبع من تراب منطقتها الجبلية، وبعد انتهائها قررت تأجيل الترجمة لحين إتقان اللغة أكثر. وبعد مضي وقت رأت المقالة، ترجمتها إلى الإنجليزية - وإن كانت مشاركتها متأخرة، ولكنها أتت - حينها وجدت نفسها أنها لا تترجم حروفًا بل روحًا غارقة في الوحشة. واكتشفت أنها لم تفقدها رغم الصراعات النفسية التي تواجهها تقريبا بشكل يومي.

رأت الدهشة في عيون زملائها عندما قرأت جزءًا من مقالها، كيف حملت كلماتها رائحة أرض بعيدة وحرارة شمس لم يروها ونسيم هواء لم تستنشقه صدورهم. في تلك اللحظة، وجدت لمى نفسها في المساحة الفاصلة بين لغتين، بين وطنين. لم تعد الغريبة الضائعة، بل أصبحت الجسر. عرفت أن هويتها لم تكن شيئاً تفقده في المنفى، بل كنزاً تحمله أينما ذهبت، لتبني به عالماً جديدًا تجدد به عوالم داخلها.

وفاء عمر بن صدّيق
مشرفة ثقافة إشراقة

التحرير الأدبي ودوره في النص الإبداعي

ظهـرت عملية التحرير الأدبي تزامنًـا مـع ظهورالصحافـة وانتشـارها؛ حيـث بـرزت الحاجـة إلى محـرر يـشرف عـلى المقـالات قبـل نشرهـا، ومـع ازدهـار حركـة التأليـف امتـدت هـذه العملية إلى الأعمـال الأدبيـة، والتـي تحتاج إلى شـخص عـلى قـدر كبـير مـن الوعي والثقافـة، والقـدرة على النقـد، والإلمام بأسسـه، إضافـة إلى امتـلاك حـس إبداعـي يمكنـه مـن تلمـس نقـاط القـوة؛ لتطويرها، ومواطـن الضعف؛ لتحسـينها من خـلال توجيـه الكاتب عـبر تقديـم اقتراحـات وتوصيـات تسـهم بشـكل فعـال في الارتقـاء بالنـص شـكلًا ومضمونًـا.

فـلا تقتـصر مهـام المحـرر عـلى التدقيـق اللغـوي والإملائـي والنحوي فقـط بل يمتـد دوره إلى مسـاحة أكبر تصـب في مصلحـة النـص، ولايعنـي ذلـك أيضًـا أن المحـرر يعيـد صياغـة النـص أو يكتبـه نيابـة عـن الكاتـب، فاللبـس الحاصـل عنـد البعـض بين التحريـر والتدقيـق وإعـادة الصياغة فيهـا إجحـاف بحـق الاثنـين كليهما: سـواءً أكان الكاتـب أوالمحـرر؛ لأن العلاقـة بينهمـا ليسـت تبادليـة أو تناوبيـة بـل علاقـة قائمـة عـلى التعـاون في حـدود معينـة، وضوابـط واضحـة ضمانًا؛ لعـدم تداخل الأدوار، وبهـذا المنظـور يكـون عمـل الطرفين تكامليًّـا يسـاهم في إخـراج العمـل بصـورة نهائيـة جاهـزة للنـشر، وفي الوقـت نفسـه تليـق بالقـراء، وتحترم ذائقتهـم.

فالكاتـب يقـدم عملـه الأدبـي إلى المحـرر الـذي بـدوره يقـترح عليه ما يطـور النـص بعـد القـراءة التحليلية المتمعنـة، فيسـلط الضـوء عـلى زوايا تحتـاج إلى التعديـل قـد لايتنبـه إليها المبـدع، كمـا يقـدم توجيهـات حـول تنظيم الأفـكار، وسرد الأحـداث داخل العمـل الإبداعـي، فيوجهـه إلى حـذف أجـزاء منـه أوإضافـة أخـرى، ممـا يخـدم سلاسـة العمل، وترابـط بنيته، والنظـر في الأسـلوب ودلالات ألفاظـه وتراكيبـه، وغيرهـا مـن التوجيهـات التـي يحق للكاتب أن يأخـذ بجميعها، أو ببعضهـا بعـد الحـوار والمناقشـة والاقتنـاع بمـا يخدم النـص. ومن هذا المنطلـق يصبـح التحريـر الأدبي عبر التفاعـل الخـلاق بين المحـرر والمؤلف ممارسـة واعيـة تهـدف إلى الارتقـاء بالنص دون المسـاس بصـوت الكاتب أوبهويتـه الإبداعيـة.

أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الأداء المالي والامتثال الضريبي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية

الباحث: محمد فريد فطاني
المشرف: د. سمر عادل سعد مصطفى

أعد الباحث: محمد فريد فطاني دراسة بعنوان: «أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الأداء المالي والامتثال الضريبي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية» واستهدفت الدراسة قياس أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الأداء المالي والامتثال الضريبي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية للقوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدرجة بالسوق المالية السعودية، خلال فترة ست سنوات (٢٠١٩ – ٢٠٢٤). وتم اختيار عينة محكمة من ٢٦ شركة صغيرة ومتوسطة تنتمي إلى ١٢ قطاع لإجراء الدراسة التطبيقية على عينة من ١٥٦ مشاهدة من القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدرجة بالسوق المالية السعودية.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضريبة القيمة المضافة وباقي متغيرات الدراسة، وتبين كذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، بينما تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الأصول والامتثال الضريبي.

أكدت النتائج وجود علاقة تأثير ذي دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على الأداء المالي (معدل العائد على الأصول) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة مما يبين عدم صحة الفرضية الأولى للبحث.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة تأثير ذي دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على الأداء المالي (معدل العائد على حقوق الملكية) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة مما يبين عدم صحة الفرضية الثانية للبحث.

أظهرت النتائج وجود علاقة تأثير ذي دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على الامتثال الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة مما يبين عدم صحة الفرضية الثالثة للبحث.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على الاستفادة من حصيلة ضريبة القيمة المضافة في تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين وكذلك وجود تعاون بين الهيئات والمؤسسة المختصة بتطبيق القيمة المضافة للحد من أي آثار سلبية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة والاهتمام بالمراجعة الدورية والمستمرة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة والتطوير الدائم لها لمواكبة التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية.

الجوانب القانونية للاستقالة في نظام العمل السعودي

الباحث: سعد عائد المطيري
المشرف: أحمد عبدالحميد سليمان

أعد الباحث: سعد عائد عيد المطيري دراسة بعنوان : «الجوانب القانونية للاستقالة في نظام العمل السعودي» هدفت الدراسة إلى إيضاح الجوانب القانونية للاستقالة في نظام العمل السعودي، ممهداً لذلك بتعداد أسباب انتهاء عقد العمل، منتهجاً الوصف والتحليل لهذه الأسباب وما يكتنفها من إشكالات وآراء مختلفة، بمزيد من التركيز على الاستقالة كوسيلة لانتهاء عقد العمل، متناولاً بالدراسة النصوص المنظمة لها في نظام العمل السعودي، والأحكام القضائية ذات الصلة، ودلالات هذه النصوص، مقارناً ذلك حسب الحاجة بالنصوص المتعلقة بالاستقالة في بعض قوانين العمل العربية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن نظام العمل السعودي يحصر الاستقالة في العقد محدد المدة، غير أنه يشترط في ذلك قبول صاحب العمل بها، وتبعاً لذلك توجه المنظم نحو تطبيق النصوص المتعلقة بالاستقالة الواردة في النظام حصراً على الاستقالة في العقد محدد المدة، وذلك بخلاف الأصل في الاستقالة إذ قررت كاستثناء على لزوم عقد العمل وذلك في العقد غير محدد المدة بحيث يحق للعامل إنهاء هذا العقد بالاستقالة بإرادته المنفردة.

كما انتهت الدراسة إلى توصيات منها تعديل بعض نصوص النظام بما فيها تعديل تعريف الاستقالة لتنص صراحة على حق العامل في إنهاء عقد العمل غير محدد المدة بالاستقالة بإرادته المنفردة دون اشتراط قبول صاحب العمل بها.

الخضري وحضور أدبي سعودي يتعزز عالميًا

أعماله أدرجت في مكتبة الكونغرس ومكتبات بحثية دولية ورواية سينمائيا

إشراقة ـ الرياض

في إنجاز ثقافي جديد يُضاف إلى مسيرته الإبداعية، أدرجت رواية «رعشة جسد» للكاتب الدكتور خالد الخضري، الصادرة عن دار الكفاح للنشر، في طبعتها الثانية ضمن مقتنيات مكتبة الكونغرس الأمريكية (Library of Congress)، أكبر مكتبة بحثية في العالم، وذلك بعد فهرستها رسميًا ومنحها رقم ضبط دولي (LCCN)، بما يتيح للباحثين والجامعات والمؤسسات الأكاديمية حول العالم الرجوع إليها بوصفها عملًا أدبيًا موثقًا ومعتمدًا.

ويُعد إدراج الرواية في مكتبة الكونغرس توثيقًا ثقافيًا وأكاديميًا رفيع المستوى، يعكس الحضور المتنامي للأدب السعودي المعاصر داخل المؤسسات البحثية العالمية، ويمنح العمل قيمة مرجعية عالية تتيح اعتماده ضمن الدراسات الأدبية والبحثية في الجامعات والمراكز الثقافية الدولية.

وفي السياق ذاته، ظهرت بيانات الرواية – في طبعتها الثالثة – في فهارس مكتبات دولية وبحثية أخرى عبر أنظمة الفهرسة العالمية، الأمر الذي يعزز من انتشارها الثقافي، ويُسهم في إتاحتها للدارسين والمهتمين بالأدب العربي الحديث خارج النطاق المحلي.

الرواية التي طبعت عدة طبعات وحققت الأكثر مبيعا سنة ٢٠١٧ ورشحت لجائزة كتارا للرواية في القائمة الطويلة، تتهيأ لتحويلها لفيلم سينمائي بعد اختيارها من قبل أحد المنتجين السعوديين لذلك.

ولم يتوقف الحضور العالمي لأعمال الدكتور الخضري عند هذا الحد، إذ أُدرج كذلك كتابه «خطابات مؤثرة في الصحافة السعودية» في طبعته الأولى ضمن بوابة «المكتبة البافارية الحكومية في ألمانيا» وهي واحدة من أبرز المكتبات البحثية في أوروبا، ما يؤكد القيمة الأكاديمية والمعرفية لإنتاجه في مجال الدراسات الصحفية والإعلامية.

وكتاب «خطابات مؤثرة في الصحافة السعودية» كانت طبعته الأولى من إصدارات نادي الباحة الأدبي بالشراكة مع دار الانتشار العربي في بيروت، سنة ٢٠١٤م، ثم أعيدت طباعته في طبعة ثانية، هو ورديفه: «فن الخبر الصحفي» لصالح وزارة الإعلام السعودية سنة ٢٠١٩م، وكان رئيس هيئة الصحفيين الأسبق الأستاذ خالد المالك رئيس تحرير صحيفة الجزيرة قد كتب مقدمة الكتاب، والذي أشاد فيه بهذا المبحث الهام بقوله:

حين تبنى الزميل الخضري إصدار هذه السلسلة من الكتب عن الصحافة السعودية، فإنه لم يكن ليفعل ذلك لولا أنه لمس الحاجة إلى مشروع صحفي بهذا الحجم، وهو عمل مهم وكبير، ويستحق ممن يقوم به أن ينال تقديرنا، وبخاصة حين يوثقه، بأن ينسب المعلومات إلى مصادرها، وقد تميز بأنه مزج بين لغة الصحافة ولغة التخصص في قالب جميل، مما يجعل القارئ لا يجد صعوبة في الوصول للمعلومات والرؤى والتحليلات عند قراءة الكتاب»

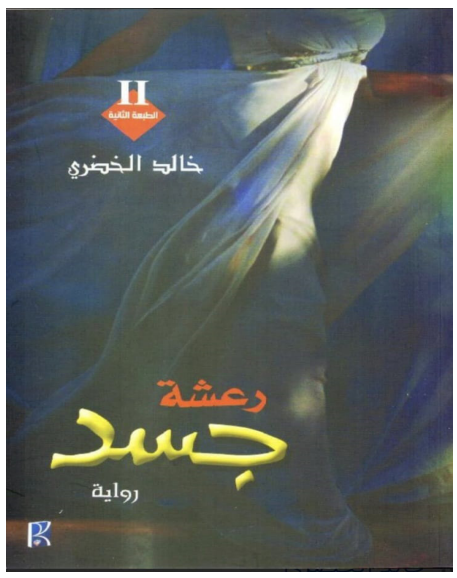

كما يأتي كتاب «خطابات مؤثرة في الصحافة السعودية»، الذي أُدرج مؤخرًا في إحدى المكتبات الحكومية البحثية بألمانيا، ضمن الأعمال التي أسهمت في ترسيخ حضور الخضري الأكاديمي خارج الحدود العربية، ويُشار إلى هذا الإدراج في صدارة الخبر بعد الإشارة إلى إدراج روايته في مكتبة الكونغرس الأمريكية.

ويأتي هذا الحضور تتويجًا لمسيرة أدبية وبحثية حافلة للكاتب، الذي صدر له أكثر من ١٧ كتابًا تنوعت بين الإبداع السردي والدراسات الإعلامية، من بينها خمس مجموعات قصصية، ومجموعتان نثريتان، وروايتان، إلى جانب سلسلة دراسات وبحوث إعلامية بعنوان «الصحافة فن ومهنة» في ثلاثة أجزاء، ويُعد من أبرزها كتاب «فن الخبر الصحفي» الذي جرى تدريسه في عدد من الجامعات السعودية.

ومن بين مؤلفات الكاتب الخضري الأخرى كذلك كتاب

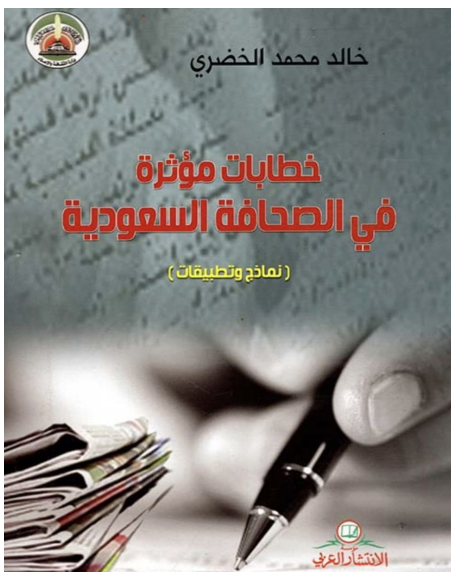

«بحثي رقمي» بعنوان «الإيمو عند المراهقات، هل هن عبدة الشيطان»، وكتابه الأخير «رؤية المملكة وعودة السينما السعودية»، الذي جرى تدشينه خلال المهرجان السينمائي الدولي لأفلام الصحراء بمدينة زاكورا، في دلالة على اهتمامه بتوثيق التحولات الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية.

يُذكر أن عددًا كبيرًا من كتب الدكتور خالد الخضري متوفر في المكتبات الشهيرة، من بينها مكتبة جرير ومكتبة العبيكان، إلى جانب المنصات الرقمية المتخصصة في بيع الكتب، مثل نيل وفرات دوت كوم، ومنصة سماوي، ومنصة دار بسمة للنشر والتوزيع وغيرها، ما يعكس الانتشار الواسع لأعماله وتنوع جمهورها محليًا وعربيًا ودوليًا.

وبهذا الحضور المتصاعد في كبرى المكتبات البحثية العالمية، يواصل الخضري ترسيخ مكانته ككاتب سعودي يجمع بين الإبداع الأدبي والبحث الأكاديمي، ويُسهم بفاعلية في إيصال الصوت الثقافي السعودي إلى الفضاء العالمي.

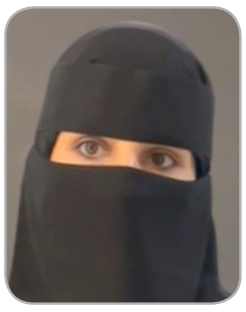

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

الدعم النفسي لأسر ذوي الإعاقة

تُعدّ الإعاقة حدثًا مفصليًا في حياة الأسرة وهي تؤثر على جوانبها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومع ولادة طفل من ذوي الإعاقة تبدأ رحلة معقّدة تتداخل فيها الصدمة، الإنكار، مع مشاعر الحزن والخوف والقلق والشعور بالذنب والحيرة لمواجهة هذه المشكلة وما يصاحبها.

قد تطول لدى بعض الأسر مرحلة الإنكار بما ينعكس سلبًا على القرارات التربوية لأبنائهم، ففي هذه المرحلة قد ترفض الأسرة الاعتراف بوجود إعاقة أو تصنيف ابنها ضمن فئة ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة أو خلالها، كما قد تتردد في إلحاقه بالبرامج التربوية المتخصصة أو خدمات التدخل المبكر ويؤدي ذلك إلى ضياع فرص اكتساب المهارات الأساسية في الوقت المناسب، ويحرم الطفل من حقه في التعليم بالبرنامج الذي يلائمه.

ومن التسهيلات التي تكفلها الأنظمة، تهيأت الدعم النفسي، لما يمثله من أهمية كبيرة، للأسرة، حيث ضرورة داعمة لهم، فالعلاج النفسي لا يعني وجود اضطراب أو مرض، بل يوفّر مساحة آمنة للتنفيس عن المشاعر، وفهم طبيعة الإعاقة، واكتساب مهارات التكيّف الإيجابي، ويُسهم أيضًا في مساعدة الوالدين على إعادة بناء توقعاتهم بشكل متوازن بعد خيبة الأمل.

كما يعمل العلاج النفسي على خفض مستويات القلق والتوتر والاكتئاب لدى الوالدين، وهي مشكلات شائعة للمربين الذين لديهم طفل من ذوي الإعاقة؛ بسبب الصدمة ومشاعر الحزن والقلق على مستقبل الأبناء والقلق المتزايد فترة الاختبارات، لذا على الأسر تقبل زيارة الطبيب النفسي وعدم رفض ذلك لأن الصحة النفسية الجيدة للوالدين تنعكس مباشرة على جودة الرعاية المقدمة لأبنائهم، وعلى استقرار المناخ الأسري وعلى علاقة الإخوة بعضهم ببعض، فالأسرة التي تتلقى دعمًا نفسيًا تصبح أكثر قدرة على تقبل الإعاقة، وتكون أكثر فهمًا للتعامل مع السلوكيات المصاحبة للإعاقة.

ختامًا، إن الرعاية النفسية لأسر ذوي الإعاقة تمثل ركيزة أساسية هامة فعندما تتلقى الأسرة الدعم النفسي الجيد تصبح أكثر صلابة ومرونة في مواجهة التحديات وأكثر قدرة على تقبل الأبناء وتعليمهم ودعمهم بشكل مناسب.

كلية الشرق العربي للحقوق تحتفي بالتميّز

بندر الذرحاني - إشراقة

كرّمت كلية الشرق العربي للحقوق عدداً من منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، تقديراً لجهودهم وإسهاماتهم في دعم العمل الأكاديمي والإداري، وذلك في إطار حرصها على تعزيز بيئة العمل وترسيخ معايير الجودة والتميّز المؤسسي.

وشمل التكريم الأستاذ الدكتور بن علي بن سهلة والدكتور محمد مصطفى عبد الصادق، نظير تميّزهما في العمل الإداري خلال فترة رئاستهما لقسمي القانون العام والقانون الخاص. وأشادت عمادة الكلية بما بذلاه من جهود في تنظيم العمل وتطوير آلياته، والإسهام في تنفيذ الخطط الأكاديمية بما ينسجم مع توجهات الكلية ومعايير الجودة المعتمدة.

كما كرّمت الكلية الأستاذ الدكتور محمد بن يحيى النجيمي والدكتور منصور بن عبد الله المنصور، تقديراً لتميّزهما في مجال التدريس، وما قدّماه من أداء أكاديمي أسهم في تعزيز مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، ودعم التفاعل الإيجابي داخل القاعات الدراسية، بما يعكس التزامهما برسالة التعليم وأهدافه.

وفي سياق دعم البحث العلمي وتشجيع الإنتاج المعرفي، تم تكريم الدكتور أحمد عبد الحميد سليمان والدكتور هيوا رشيد، لتميّزهما في مجال البحث العلمي من خلال نشر أبحاث محكّمة والمشاركة في مؤتمرات علمية متخصصة، بما يسهم في تعزيز الحراك العلمي للكلية وتوسيع حضورها الأكاديمي.

وامتدّ التكريم ليشمل مجموعة من الموظفين الإداريين، تقديراً لحسن أدائهم والتزامهم بالمهام الموكلة إليهم، ودورهم في دعم سير العمل اليومي وتيسير الخدمات المقدمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس. من جانبه، أكد عميد الكلية الدكتور خالد بن عثمان العمير أن هذا التكريم يأتي انطلاقاً من تقدير الكلية لجهود منسوبيها في مختلف المجالات، وحرصها على تشجيع الأداء المتميز وتعزيز روح التعاون والعمل بروح الفريق، بما يسهم في تحقيق أهدافها الأكاديمية والمؤسسية.

طلاب كلية الشرق العربي للحقوق في زيارة للهيئة السعودية للملكية الفكرية

إشراقة - الكلايات

زار طلاب كلية الشرق العربي للحقوق مقر الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وكان في استقبالهم رئيس الهيئة الدكتور عبدالعزيز السويلم، الذي رحّب بالطلاب، مستعرضًا دور الهيئة في تنظيم مجالات الملكية الفكرية وحماية حقوقها في المملكة، وأهميتها في دعم بيئة الابتكار وتعزيز الاقتصاد المعرفي.

وتضمّن برنامج الزيارة عرضًا قدّمه مختصو الهيئة، تناول مفهوم الملكية الفكرية وأهميتها، والأنظمة المعمول بها لحمايتها في المملكة، إضافة إلى مجالات الحماية المختلفة، وأبرز صور التعديات التي قد تطال الحقوق الفكرية، مثل تقليد المنتجات بطرق غير مشروعة، وانتهاك حقوق المؤلف، والتعدي على العلامات التجارية.

كما تناول العرض الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي انضمت إليها المملكة لتعزيز حماية الحقوق الفكرية على المستوى الدولي.

من جانبه، أعرب عميد كلية الشرق العربي للحقوق الدكتور خالد العمير عن خالص شكره وتقديره لرئيس الهيئة ومنسوبيها على حسن الاستقبال والتعاون البنّاء، وإتاحة الفرصة لطلاب الكلية للاطلاع على آلية العمل مثمنًا جهود الهيئة في نشر ثقافة الملكية الفكرية وتعزيز الوعي بأهميتها، ومؤكدًا حرص الكلية على استمرار التعاون مع الجهات الوطنية بما يسهم في تأهيل طلابها علميًا ومهنيًا.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة من البرامج العلمية التي تنفذها الكلية؛ بهدف تمكين طلابها من الاطلاع المباشر على آليات عمل الجهات ذات العلاقة، وصقل مهاراتهم المهنية، وإعدادهم لسوق العمل بكفاءة واقتدار، وضمن برامج الكلية الهادفة إلى تعزيز الجانب التطبيقي وربط الدراسة النظرية بالممارسة العملية.

د. فيصل بن الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

العربية.. أولاً

قبل أيام، وافق مجلس الوزراء على السياسة الوطنية للغة العربية في المملكة العربية السعودية ليمثل ذلك خطوة استراتيجية بالغة الأهمية، لا لأنها تتصل باللغة بوصفها أداة تواصل فحسب، بل لأنها تتصل بالهوية الوطنية، والذاكرة الحضارية، وبناء الإنسان القادر على التفكير والتعبير والإنتاج بلغته الأم بثقة واقتدار. فاللغة ليست وعاءً محايدًا للمعرفة فقط، بل هي الإطار الذي تتشكل داخله المفاهيم، وتُبنى به الرؤى، وتُصاغ من خلاله العلاقة بين الفرد ومجتمعه وتاريخه وثقافته. ومن هنا فإن تعزيز الاستخدام الرسمي للغة العربية يعد تعزيزًا لمكانتها الطبيعية في مؤسسات الدولة، وفي التعليم، وفي المعرفة، وفي الحياة العامة.

إن الاهتمام باللغة العربية في التعليم على وجه الخصوص ليس ترفًا ثقافيًا، ولا عودة إلى الماضي بمعناه الجامد، وإنما هو استثمار في جودة التعلم ذاته. فالطالب حين يتلقى العلم بلغته الأم يكون أقدر على الفهم العميق، والمناقشة، والتحليل، والربط بين المعرفة النظرية وواقعه العملي. كما أن التعليم باللغة العربية يحد من الفجوة التي قد تنشأ أحيانًا بين فهم المحتوى العلمي وبين القدرة على التعبير عنه أو توظيفه. وحين تُقدَّم العلوم والمعارف بلغة الطالب الأولى، فإننا لا نيسر عليه التعلم فقط، بل نمنحه أيضًا فرصة أن يكون منتجًا للمعرفة لا مجرد ناقل لها.

ومع ذلك، فإن الدعوة إلى ترسيخ العربية لا تعني بحال التقليل من أهمية تعلم اللغات الأخرى، وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات العالمية. فالعالم اليوم قائم على التفاعل والانفتاح، والاطلاع على التجارب الدولية، ومتابعة ما يستجد في العلوم والبحوث والأسواق. ولذلك فإن الموقف المتوازن هو أن تكون العربية أساسًا راسخًا للتعليم والتفكير والهوية، مع استمرار العناية الجادة بتعلم اللغات الأخرى بوصفها أدوات مهمة للانفتاح والتواصل والتعلم والبحث العلمي. فالمسألة ليست صراعًا بين العربية وغيرها، بل هي ترتيب الأولويات لتكون لغة الهوية أولًا، ولغات العالم سندًا وانفتاحًا وتمكينًا.

حيث ذكرت السياسة مبدأ تعزيز مكانة اللغة العربية في التعليم، وذلك «انطلاقا من محورية التعليم في تشكيل الهوية والثقافة والحضارة، فإن الأصل هو استخدام اللغة العربية للتعليم بها، في المراحل الدراسية كافة، بما يُمكّن المتعلمين من اكتساب الاتجاهات والمعارف اللغوية على نحو سليم، واكتساب ثقافة اللغة العربية وتراثها الفكري والحضاري».

وهنا يبرز نموذج كليات الشرق العربي بوصفه تجربة تستحق التقدير، إذ اتخذت من اللغة العربية أساسًا في التعليم، وهو خيار يحمل قيمة علمية ووطنية في آن واحد. فهذا التوجه يسهم في المحافظة على الهوية اللغوية والثقافية، ويجعل العملية التعليمية أكثر قربًا من الطالب وأكثر التصاقًا ببيئته ومجتمعه. كما أنه يوسع دائرة الاستفادة من العلوم والمعارف حين تُقدَّم بلغة مفهومة ومباشرة، دون أن يكون حاجز اللغة سببًا في إضعاف التحصيل أو الحد من المشاركة العلمية.

إن القيمة الإضافية التي تصنعها كليات الشرق العربي هنا لا تقتصر على تبني العربية كلغة تعليم، بل تمتد إلى الإسهام العملي في تكريس مبدأ مهم، وهو أن اللغة العربية قادرة على حمل المعرفة الحديثة، واستيعاب العلوم الإدارية والإنسانية والتطبيقية، وتقديمها بكفاءة للطلاب. وهذا النهج يتناغم مع التوجه الوطني، ويؤكد أن حماية العربية لا تكون بالشعارات، بل بالممارسة المؤسسية الواعية، وبجعلها لغة تعليم، وبحث، وتفكير، وإنجاز.

الشرق العربي إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015